

العلاقة الزوجية في الأسرة
(دراسة في جماعة التبليغ والدعوة بمدينة بالو)



البحث
مقدم لتوفير الشروط للحصول على درجة الماجستير
في قسم الأحوال الشخصية
للدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية بالو

إعداد
نور عناية
المقيمة برقم : 02210317013

قسم الأحوال الشخصية
الدراسات العليا
الجامعة الإسلامية الحكومية بالو
2019

إقرار بأصالة البحث

أقرت الباحثة الموقعة أدناه، بأن هذا البحث من عمل الباحثة نفسها. إن ثبت لاحقاً أنه مستنسخ أو مزيف أو منتحل أو وضعه شخص آخر جزئياً كان أو كلياً، فإن كل ما حصلت عليه الباحثة من أجله يعتبر لاغياً.

1441	صفر	11	بالو،
2019	أكتوبر	10	

الباحثة

نور عناية

المقيدة برقم : 02210317013

موافقة هيئة الإشراف

البحث بعنوان "العلاقة الزوجية في الأسرة (دراسة في جماعة التبليغ والدعوة

بمدينة بالو)" لنورعناية، مقيدة برقم: 02210317013 طالبة في قسم الأحوال

الشخصية للدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية بالو. بعد الاطلاع على البحث،

فقد رأت هيئة الإشراف أن هذا البحث قد توفرت فيه الشروط العلمية لتقديمه للمناقشة.

تحريرا في بالو، 11 صفر 1441
10 أكتوبر

2019

المشرف الثاني

المشرف الأول

الدكتور / أحمد سهري

الأستاذ الدكتور / رسلي

رقم الموظف :

197205231999031007 رقم الموظف :

196410132000031001

الاعتماد على البحث

إن البحث مقدم من الطالبة: نور عناية، المقيدة برقم: 02210317013 بعنوان "العلاقة الزوجية في الأسرة (دراسة في جماعة التبليغ والدعوة بمدينة بالو)"، وقد ناقشته لجنة مناقشة الدراسات العليا قسم الماجستير بالجامعة الإسلامية الحكومية في بالو، وذلك في يوم الأربعاء، 23 أكتوبر 2019 من الميلاد والموافق 24 صفر 1441 من الهجرة. وافقت اللجنة على قبوله بعد إجراء التعديلات المطلوبة، حسب الملاحظات التي أبدتها المناقشون على البحث، وحيث تم عمل اللازم فإن اللجنة توصي بإجازته في صيغته النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه.

تحريرا في بالو، 11 ربيع الأول 1441

8 نوفمبر 2019

واللجنة تتكون من الأعضاء كما يلي:

الرقم	الاسم	المرتبة	التوقيع
1	الأستاذ الدكتور رسلي	رئيس المناقشة	
2	الأستاذ الدكتور رسلي	المشرف الأول/المناقش	
3	الدكتور أحمد سهري	المشرف الثاني/المناقش	
4	الدكتور علي حسن الجفري	المناقش الرئيسي الأول	
5	الدكتور محمد شريف هاشم	المناقش الرئيسي الثاني	

رئيس القسم

مدير الدراسات العليا

الدكتور مرزوقي

رقم الموظف: 195612311985031024

الأستاذ الدكتور رسلي

رقم الموظف: 197205231999031007

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على فضله وتوفيقه ورضاه، بحيث
تمكنت الباحثة من إكمال هذا البحث. وتسعد الباحثة في هذه الفرصة الثمينة بتقديم خالص
الشكر والتقدير إلى كل من قد ساهم في مساعدة الباحثة بكل أنواع المساعدات لإتمام هذا
البحث، و من هؤلاء:

1. والدا الباحثة محمد بحر وسطي مريم حفظهما الله، اللذان لاقا المعاناة في تربية الباحثة،
ودعوا الله ليلا ونهارا، وقدا كل شيء معنويا وماديا، أسعدهما الله عاجلا وآجلا ورضي
عنهما.

2. الأستاذ الدكتور سقاف س بيتالونجي كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بالو مع نوابه.
3. الأستاذ الدكتور رسلي كمدير الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية بالو،
وكمشرف لهذا البحث الذي قد قام بإرشاد وتوجيه وتشجيع الباحثة طوال أيام الدراسة،
متع الله الأمة بعلومه وبارك فيه.

4. الدكتور أحمد سهري بن بوناوان كمشرف لهذا البحث الذي تفضل بقبول الإشراف على
هذا البحث وقراءته وإيتاء الملاحظات عليه مع ما عرفته عنه من كثرة أعماله واشتغاله

العلمية والدعوية، فله من الله مزيدا من العلم والعمل وأن لا يجرمه الأجر والثواب في الآخرة.

5. الدكتور علي حسن الجفري والدكتور محمد شريف هاشم كمناقشين لهذا البحث اللذان قد قاما بإيتاء الملاحظات والتفنييدات على هذا البحث، سدد الله خطاهما وأجزل ثوابهما.

6. الأساتذة والأستاذات في الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية بالو، الذين درسوا وفتحوا للطلبة سبيل فنون العلم، جعل الله كل ذلك في ميزان حسناتهم.

7. جميع الموظفين الذين ساعدوا الباحثة في الأمور الإدارية وأعطوا المعلومات الدراسية، أعانهم الله ويسر لهم الأمور.

8. مديرة المكتبة السيدة سوفياني على ما قدمته للباحثة من توفير المعلومات اللازمة للبحث، جزاها الله خيرا.

9. أخوات الباحثة الشقيقات نور هداية ونور حياتي ونداء الحسنة ونداء الحسنی، اللآتي يملأن حياة الباحثة بالحب والاهتمام والسرور، أسعدهن الله وجعلهن قرة أعين الوالدين.

10. زملاء الباحثة الأحياء في قسم الأحوال الشخصية وخاصة فتىلا مكيان على حسن

صداقتها، جعلهم الله من العالمين العاملين. والزميلات الوفيات عزمي وميغا وأتنا وأسوة

وفاطمة، بارك الله فيهن.

وأخيرا جميع السادة الذين عاونوا الباحثة ممن لا يسع ذكركلهم هنا، راجية من الله أن

يجزيهم عن الباحثة خيرا كثيرا، وأن يكون هذا البحث مفيدا.

بالو، 10 أكتوبر 2019

الباحثة

نور عناية

المقيمة برقم : 02210317013

فهرس الموضوعات

.....	صفحة الغلاف
i.....	صفحة عنوان البحث
ii.....	صفحة إقرار بأصالة البحث
iii.....	صفحة موافقة هيئة الإشراف
iv.....	صفحة إقرار لجنة المناقشة
v.....	كلمة الشكر والتقدير
viii.....	الفهارس
xi.....	ملخص البحث
1	الباب الأول : مقدمة
1	أ. خلفية البحث
8	ب. مشكلات البحث
8	ج. أهداف البحث
9	د. فائدة البحث
9	هـ. تعريف المصطلحات وحدود المشكلات
11	و. الإطار الفكري
12	ز. الخطوات الرئيسية للبحث
14	الباب الثاني : المراجعة المكتبية
14	أ. البحوث العلمية السابقة
18	ب. تصور العلاقة الزوجية

1.	العلاقة الزوجية في القانون الوضعي	18
2.	العلاقة الزوجية من منظور إسلامي	20
ج.	النظرية الهيكلية الوظيفية	43
الباب الثالث : منهج البحث		
أ.	نوع البحث	51
ب.	مكان البحث	52
ج.	أداة البحث	52
د.	مصدر البيانات	54
هـ.	أساليب جمع البيانات	55
و.	أساليب تحليل البيانات	56
ز.	اختبار صحة البيانات	57
الباب الرابع : نتائج البحث		
أ.	لمحة عامة عن حركة جماعة التبليغ والدعوة	61
ب.	مناقشة نتائج البحث	77
1.	صورة من الحياة الزوجية	77
2.	أنماط العلاقة الزوجية في الأسرة	89
ج.	تحليل نتائج البحث	101
الباب الخامس : خاتمة		
أ.	الخلاصة	112
ب.	الاقتراحات	114

116	المراجع
	الملحقات
	السيرة الذاتية

ملخص البحث

العلاقة الزوجية في الأسرة (دراسة في جماعة التبليغ والدعوة بمدينة بالو)

نور عناية

يتناول هذا البحث كيف كان نمط العلاقة الزوجية في أسرة جماعة التبليغ والدعوة وتصور العلاقة الزوجية داخل الجماعة بمدينة بالو. والهدف المراد تحقيقه هو معرفة نمط العلاقة الزوجية في أسرة جماعة التبليغ والدعوة وتصور العلاقة الزوجية داخل الجماعة بمدينة بالو.

هذا البحث هو البحث النوعي، الذي يتم جمع بياناته عن طريق الملاحظة والمقابلات والوثائق. ويجري تحليل البيانات مع تقنيات التحليل بما في ذلك تقييد البيانات وعرضها واستخلاص النتائج. أما إجراء اختبار صحة البيانات فيستخدم تقنيات مصداقية البيانات باستخدام عدة تقنيات هي زيادة المثابرة والتثليث ومناقشة مع الزملاء واستخدام المواد المرجعية.

كشفت نتائج الدراسة عدة حقائق وهي أن نمط العلاقة الزوجية في أسرة الجماعة من ناحية تقسيم الأدوار المحلية والنفقة والترتيبات المالية وصنع القرار يبنى على أساس التعاون والمشاورة بين الزوجين. أما تصورهم للعلاقة الزوجية هو أن الزوج رب الأسرة ومن واجبه توجيه الأسرة وتوفير النفقة والدعوة. والزوجة ربة المنزل ومن واجبها الأساسي خدمة الزوج وتربية الأولاد وشريكة زوجها في الدعوة. أما المعايير الاجتماعية فهي قيم دينية مبنية على المبادئ الجماعية الدعوية.

الدافع الرئيسي في الحياة الزوجية عند الجماعة هو تحقيق السعادة عاجلا وآجلا، بإحياء تعاليم الدين في الأسرة والتضحية في سبيل الدعوة. ويكون علاقة الزوجين كجناحين للطير؛ الجناح اليمين هو الزوجة والجناح اليسار هو الزوج، فللوصول إلى المرام لا بد أن يرفرف الطير جناحيه معا أي أن يشترك الزوجان في الجماعة ويتعاون على بعضهم البعض. ويحتفظ الزوجان على المعايير الجماعية بعدة أمور منها: (1) عقد المشاورة الأسرية يوميا مذكرة فيها أهمية الجهود المستورات لترقية الجهود الدعوية في الأسرة؛ (2) القيام بنصرة جماعة المستورات؛ (3) التعليم المنزلي وهو يعتبر بابا لدخول الدين إلى البيت. وتعتقد الزوجة أن للزوج عليها درجة، فهو قوام الأسرة وقدوتهم. والزوج يحاول أن يعامل الزوجة كعاملته صلى الله عليه وسلم زوجاته. ولا تمنع زوجات الجماعة العمل ما لم يتعارض مع عبادتها وواجباتها كزوجة.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

لقد اهتم الإسلام بعقد الزواج اهتماما كبيرا، وجعل له مكانة مميزة، وطبيعة خاصة يختلف بها عن سائر العقود، فهو ليس عقدا كسائر العقود، وإنما هو كان ميثاقا غليظا؛ وذلك لما وضع له من مقاصد يجب أن يحققها؛ ولما يترتب عليه من آثار: اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وفوائد روحية لا تتحقق في غيره من العقود.

ومما لا يخفى أن الإسلام اهتم بالأسرة من حيث تكوينها وحمايتها، ورعايتها، وتحقيق التآلف والمحبة فيما بينها، فبين أحكامها، وفصل فيها أكثر مما فصل في أحكام بعض الشعائر مثل الصلاة والزكاة. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية الأسرة في الإسلام باعتبارها اللبنة الأولى للمجتمع إن صلحت صلح المجتمع، وعلى العكس إن فسدت فسدت المجتمع، وهكذا.

وعلى الرغم من أن يختلف عقد الزواج عن سائر العقود من ناحية، فالزواج كغيره من العقود من ناحية أخرى، ينشئ بين العاقدین الزوجین حقوقا وواجبات متبادلة، عملا بمبدئ

التوازن، والتكافؤ، وتساوي أطراف العقد الذي يقوم عليه كل عقد. والحقوق الزوجية التي يتكلم عنها ليست مجرد وصايا ينفذها الزوجان بدافع الوجدان المحض كالصدق، والاحترام وغيرهما، أو السلوك الذي يعتمد على المميزات الشخصية، وإنما أريد بالحقوق الزوجية ما يلزم به كل من الزوجين تجاه الآخر من حقوق يحميها القانون الإسلامي، وتتدخل السلطة لإجبار من أخل بشيء منها على أدائه كاملاً لشريكه في الحياة الزوجية، ذلك لأن النفوس جبلت على الشح في المسائل المادية وما يتصل بها، فنصت الشريعة على هذه الحقوق، وجعلتها لازمة بحكم القضاء دعماً للاستقرار العائلي.¹

إن الدافع الأول لأداء الحقوق هو تلك المزايا الشخصية التي يتحلى بها الزوجان من سعة الصدر والأناة والمداورة والتلطف تحركها عوامل المودة والرحمة . فإذا وجد مع ذلك كله القضاء الشرعي الملزم، كان أدعى لسكون النفس، ومنعها أن تنزع إلى التمرد، أو التخفف من بعض المسؤوليات، فإن نزعاً لجأ الطرف الآخر لقوة القضاء يلزمه بالتنفيذ وأداء الحق كاملاً. ولقد قرر القرآن الكريم هذه الحقوق في قاعدة تشريعية دقيقة هي قوله تعالى: ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾.²

¹ محمد بن أحمد إسماعيل المقدم، المرأة بين تكريم الإسلام وإهانة الجاهلية، (الطبعة الأولى؛ الإسكندرية: دار الخلفاء الراشدين، 2009)،

² سورة البقرة الآية 228

وقد رتب الشارع الإسلامي بمقتضى عقد الزواج حقوقا بين الزوجين مشتركة، وحقوقا للزوج على زوجته، وحقوقا للزوجة على زوجها. فالحق الأصل فيها حل العشرة الزوجية بينهما، وحل ما يقتضيه الطبع الإنساني مما هو محرم إلا بالزواج. وفي الحمله أول ما يفيد به الزواج هو حل المساكنة بين الزوجين وربط المودة بينهما. هذا هو الحق الأصل المشترك، وتبع ذلك حقان آخران مشتركتان بينهما هما حرمة المصاهرة والتوارث بين الزوجين.

وحقوق الزوج على زوجته هي، أولا حق الطاعة في كل ما هو من آثار الزواج، وما يكون حكما من أحكامه. وقد جعل الشارع للرجل حق تأديب المرأة بالمعروف واللائق بمكانتها، وذلك لأن طبيعة كل اجتماع تجعل لواحد منه درجة أعلى من غيره ، وتجعل له سلطانا في الإصلاح والتهذيب، وقد كانت هذه الدرجة للرجل ولذلك قال الله تعالى: ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة﴾³.

وثانيا القرار في بيت الزوجية من حقوق الزوج على زوجته، لأنها القائمة بشؤونه، المحافظة على ما فيه، والتوزيع الطبيعي في الوجود يقضي أن يكون عمل الرجل في الخارج وعمل المرأة في الداخل وكل من قال غير ذلك فقد خالف الفطرة وطبيعة الوجود الإنساني.⁴

³ سورة البقرة الآية 228

⁴ محمد أبو زهرة ، /الأحوال الشخصية، (الطبعة الثالثة؛ القاهرة: دار الفكر العربي، 2012)، 164

وثالثا مما جعله الشارع أثرا للزواج وحقا للزوج ثبوت نسب الولد من الزوج إن أتت به على فراش الزوجية الصحيحة.

ورابعا للزوج على زوجته حق ذكرته السنة النبوية -قال النبي صلى الله عليه وسلم: «والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم»⁵ - ولم يذكره الفقهاء الحنفية، وهو القيام على شؤون البيت ورعايته، والعمل في البيت من كنس وتنظيف بما يليق به حال زوجها من يسر أو عسر، وهو حق جرى العرف به في كل العصور، وجاء به الهدي النبوي الكريم.⁶

ولهذا قالت طائفة من فقهاء السلف: إن عليها خدمة البيت والأولاد، وبه قال أبو ثور من أصحاب الشافعي. ولكن قال أبو حنيفة ومالك والشافعي إن عقد الزوج للعشرة الزوجية لا للاستخدام وبذل المنافع، فليس من مقتضاه خدمة البيت والقيام بشؤونه، وإن إعداد البيت واجب على الزوج. وحق للمرأة، ولذلك قال تعالى: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكُنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ﴾⁷ إلا إذا كانت من بيعة يقوم نساؤهم بذلك. وليس في أدلة الشرع ما يلزم المرأة بخدمة زوجها وأولادها وبيتها. أما غير هؤلاء من الأئمة فقد قالوا: إن الخدمة واجبة

⁵ رواه البخاري ومسلم

⁶ المرجع السابق، 165

⁷ سورة الطلاق الآية 6

عليها في الدائرة التي تحددها حال الزوج المالية ومكانته الاجتماعية التي تعلو بها زوجته، فإن كان ذا مال يخدم بالخدم والحشم، ويكون عليها الإشراف لا الخدمة، وإلا فعليها الخدمة.⁸ وذلك لما ورد من الآثار الصحاح التي تثبت أن نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن يقمن بخدمة البيت، ونساء الصحابة كن كذلك. فيدل هذا على أن في الأعمال المنزلية مرونة يمكن للزوج أن يقوم بها أو للزوجة أو هما معا.

وحقوق الزوجة على زوجها أولها العدل، لأنه إذا كان الرجل هو صاحب الكلمة العليا في البيت وله إرادة نافذة فيه، فهو المسؤول الأول عن إقامة العدل، وخصوصا أن له الطاعة والتأديب، والمنع من الخروج. والعدل المطلوب هو الذي تطيب به النفس ويرتاح إليه القلب، وتصان معه الحقوق. ويكون العدل من المتزوجة بوحدة أن يعاملها بما يجب أن تعامله به، بحيث لو فعلت به مثل الذي يفعل بها لقبل منها. والحق الثاني والثالث هما المهر والنفقة.⁹

لا يمكن فصل مفهوم المجتمع الإسلامي عن وضع المرأة عن كنوز الفقه التي تنمو، بما في ذلك إندونيسيا. ومن خلال ذلك، تطور مفهوم المجتمع الإسلامي نفسه بمرور الوقت،

⁸ المرجع السابق، 166

⁹ المرجع السابق، 169

وتتكيف مع الأحوال والمكان والزمان. وفيما يتعلق بحقوق وواجبات الزوجين أيضا، هناك ما لا يقل عن اثنين من الآراء التي تنشأ. أولا، وجهات النظر التقليدية كالذي ذكره الفقهاء المتقدمون في كتبهم، كما ذكرته الباحثة، في حين أن الرأي الثاني، الذي هو أكثر لونا حسب احتياجات المجتمع الحديث، يهتم بحقوق المرأة اهتماما فائقا.¹⁰

إن ظاهرة الجماعات الدينية في الإسلام هي مثيرة للاهتمام للحديث عنها. وإحدى هذه الجماعات الدينية التي اهتم بها المسلمون اهتماما كبيرا هي جماعة التبليغ والدعوة. يعتبر وجود هذه الحركة فريدة من قبل العديد من الحركات الإسلامية، مما يؤدي إلى ظهور إيجابيات وسلبيات. يرى كثير من الناس أن جماعة التبليغ والدعوة تجلب تغييرا جيدا في الحياة الدينية في منطقة ما، لكن يعتبرها البعض أيضا مجموعة "ضالة".¹¹ في هذا السياق، كانت الباحثة مفتونة بالدراسة التفصيلية لجماعة التبليغ والدعوة من خلال منهج اجتماعي، وخاصة في النظرية الهيكلية الوظيفية للبحث عن العلاقة الاجتماعية في الحياة الزوجية.

على الرغم من أن الأنشطة الدعوية للجماعة تبدو أنها تتألف من الرجال فقط وتتركز على إصلاح نفوسهم، إلا أن للجماعة أعضاء من الإناث وقد قمن بالجهود الدعوية من خلال مشاركتهن وإصلاحهن المعروف بينهم باسم "مستورات" التي تطلق في اللغة -بناء

¹⁰ Ahmad Tholabi Kharlie, *Hukum Keluarga Indonesia*, (Cet. I; Jakarta: Sinar Grafika, 2013), 249

¹¹ Syamsu A. Kamaruddin, *Jama'ah Tabligh*, (Cet. I; Jakarta: Gaung Persada Press, 2010), 11

على فهمهم- على المرأة المحجبة. وشكل نشاط المستورات هو أن يخرج فريق من أربعة أو خمسة أزواج مع زوجاتهم إلى موقع ثبت بالشورى لفترة محددة لزيادة الإيمان. بناء على هذا النشاط، تم أخيرا نسبة تسمية أعضاء من النساء -خاصة زوجات ومحرمات من نساء الجماعة- إلى المستورات، على الرغم من أن هذا النشاط لم يكن الوحيد الذي تم إتباعه لأولئك النساء.

أدركت الجماعة أن للمرأة حقا للدعوة ولها دور مهم في حركتهم الدعوية. في أسرة الجماعة، يعد الفصل بين الزوجين لمدة أيام إلى أشهر أمرا طبيعيا. يرتبط هذا بفترة الخروج التي تتم في فترة زمنية طويلة تقريبا أربعين يوما أو أربعة أشهر أو سنة إلى سنتين. ولذلك أصبح تثبيت المبدأ الجماعي في أسرهم مهمة، لأن الأسرة هي الدعم الرئيسي في الدعوة. إذا لم تدعم الأسرة وخاصة الزوجة، فستواجه الدعوة أنواعا من العقبات.

ذكر في أحد كتبهم أن المرأة تحتاج إلى المشاركة في الجهود الدينية والخروج في سبيل الله، لأسباب هي أولا، المرأة مسؤولة عن الدين وعن كل فعل تفعله كالرجل. ثانيا، المرأة هي الزخرفة التي يفضلها البشر عموما. ثالثا، يحق للمرأة حياة طيبة. رابعا، النساء شريكات للرجال؛ الجسدية والروحية. خامسا، للمرأة قيمة أكبر من الرجل. خامسا، المرأة الصالحة هي أفضل متعة. سادسا، عدد قليل من النساء الصالحات. سابعاً، النساء يتأثرن بسهولة ويؤثرن.

ثامنا، يمكن للمرأة أن تكون فتنة. تاسعا، النساء أكثر من الرجال. عاشرا، المرأة أو الأم هي المدرسة الأولى لأولادها. حادي عشر، بدون الدين لن تشغل النساء إلا المسائل المنزلية، ولا بانشغال ديني.¹²

بناء على ذلك ترى الباحثة الحاجة إلى إجراء بحث عن الحياة الأسرية لأفراد جماعة التبليغ والدعوة، لا سيما فيما يتعلق بالعلاقة بين الزوجين.

ب. صياغة أسئلة البحث

بناء على ما سبق بيانه في خلفية البحث، فتحدد الباحثة هذا البحث العلمي في المسألتين الرئيسيتين وهما كما يلي:

1. كيف كان نمط العلاقة الزوجية في أسرة جماعة التبليغ والدعوة؟
2. كيف كان تصور العلاقة الزوجية في أسرة جماعة التبليغ والدعوة؟

ج. أهداف البحث

1. معرفة نمط العلاقة الزوجية في أسرة جماعة التبليغ والدعوة.
2. معرفة تصور العلاقة الزوجية في أسرة جماعة التبليغ والدعوة.

د. فائدة البحث

¹² A. Abdurrahman Ahmad Assirbuny, *Mudzakarah Masturah*, (Cet. I; Cirebon: Pustaka Nabawi, 2016), 7

أما بالنسبة لبعض الفوائد التي تم الحصول عليها من هذا البحث وهي:

1. أن تضيف نتائج هذه الدراسة إشارات في تطور العلوم في مجال أحكام الأسرة

الإسلامية، لا سيما فيما يتعلق بالعلاقة بين الزوجين.

2. بالإضافة إلى الفائدة النظرية، يمكن أن توفر نتائج هذه الدراسة إجابات على

مشاكل علاقات الزوجين في الأسرة. حتى يتمكنوا من تجنب فوضى الأسرة في

العلاقة الزوجية، وكذا المشكلات العائلية الموجودة اليوم .

هـ. تعريف المصطلحات وحدود المشكلة

العلاقة بين الجنسين في هذا السياق هي مفهوم العلاقات الاجتماعية بين الرجل والمرأة

على أساس الجودة والمهارات والأدوار والوظائف في الاتفاقيات الاجتماعية بصفة دينامية

تابعة لتطور الظروف الاجتماعية ، فالمقصود بالعلاقة الزوجية هنا هي المعاشرة بين الزوجين.

في حين أن مؤسسة الأسرة هي مؤسسة اجتماعية أساسية متحدة بالزواج ولديها مكونات

مع أدوارهم ووظائفهم الاجتماعية. الأدوار الاجتماعية مترابطة لتشكيل وحدة منزلية لتحقيق

أهداف معينة. هناك حاجة إلى التفاعل بين هذه المكونات وفقا لأدوارها ووظائفها حتى يشغل النظام.¹³

والعلاقة relation مأخوذة من اللغة الإنجليزية مما يعني أن العلاقات الطبيعية يتم تعريفها على أنها علاقات القرابة أو تفاعل واحد يجري مع الآخر (علاقة الكائنات الاجتماعية). لذلك إذا كانت كلمة العلاقة مرتبطة بعلاقة الرجل والمرأة كزوجين، فهذا يعني وجود علاقة اجتماعية بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة. كيف يتفاعل الاثنان في الحياة الاجتماعية في محاولة لإيجاد حياة أسرية متجانسة ومتوازنة والمساعدة المتبادلة، وتنفيذ حقوقهم وواجباتهم مع الوعي والمسؤولية الكاملين وفقا لأدوار كل منهما.¹⁴

كي لا تتسع المشكلة التي ستناقشها الباحثة بحيث يمكن أن تؤدي إلى مناقشة غير واضحة للمشكلة، تحد الباحثة ما سيتم بحثه على تقسيم الأدوار سواء داخل البيت الزوجية من أعمال منزلية وتربية الأولاد أو خارج البيت من كسب ونفقة، ومن يستحق أن يتخذ القرار. وتحلل الباحثة تصور العلاقة الزوجية في أسرة الجماعة بالنظرية الوظيفية الهيكلية.

و. الإطار الفكري

Nur Aisyah, *Relasi Gender Dalam Institusi keluarga*, Jurnal Muwazah vol. 5, no. 2, 2013, 212¹³
Rusdi Ma'ruf, *Pemahaman dan Praktik Relasi Suami Istri di Perumahan Reninggo Asri*, Jurnal Al-Ahwal vol. 8 no. 1, 2015, 37¹⁴

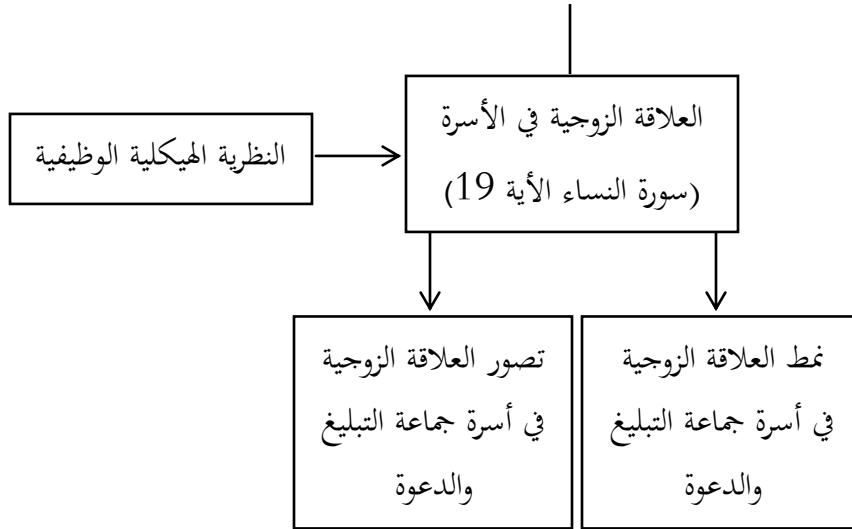
لتوضيح مسار البحث المراد تنفيذه ، يحتاج الباحث إلى تحديد إطار للتفكير في مراحل البحث نظرياً. يكون الإطار النظري في شكل مخطط بسيط يصف بإيجاز عملية حل المشكلات المطروحة في البحث. ثم يشرح هذا المخطط البسيط بشكل كاف حول آلية عمل العناصر التي تنشأ. وبالتالي فإن الوصف الشامل لمسار البحث يمكن معرفته بوضوح وتنسيق.¹⁵

الإطار الفكري هو تدفق الفكر المستخدم في البحوث الموصوفة بدقة بعد وجود نظرية تدعم عنوان البحث. بناء على النظرية التي تدعم هذا البحث، تم وضع إطار للتفكير على النحو التالي:

مخطط الإطار الفكري

القرآن الكريم والأحاديث الشريفة

¹⁵ Cholid Narbuko dan Abu Achmadi, *Metodologi Penelitian*, (Cet. XV; Jakarta: PT Bumi Aksara, 2016), 140



ز. الخطوات الرئيسية للبحث

أما الخطة التي سلكتها الباحثة في هذا البحث فهي تنقسم إلى عدة أقسام على النحو

التالي:

يحتوي الفصل الأول على مقدمة تصف البحث بالكامل. تتكون هذه المقدمة نفسها

من عدة نقاط، وهي خلفية البحث، وصياغة أسئلة البحث، والغرض من الدراسة وفائدتها،

والإطار النظري، وخطة البحث.

يحتوي الفصل الثاني على دراسة البحوث السابقة ومفهوم علاقات الزوجين التي يتم النظر إليها من وجهة نظر الإسلام في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والحكم الوضعي، ونظرية العلاقة الزوجية وهي النظرية الهيكلية الوظيفية .

يحتوي الفصل الثالث على مناهج البحث تتكون هذه المناهج نفسها من عدة نقاط، وهي نوع البحث، ومصدر البيانات، وأساليب جمع وتحليل البيانات، واختبار صحة البيانات.

يحتوي الفصل الرابع على التحليل والمناقشة. هذا الفصل هو الفصل الأساسي في هذه الدراسة. تقوم الباحثة على وصف وتحليل نتائج البحث في شكل العلاقة الزوجية على أساس الظواهر الموجودة في موقع البحث. يتم النظر إلى هذه العلاقة الزوجية من عدة جوانب، وكذلك المعايير الاجتماعية التي تحيط بها.

الفصل الخامس، كختم في هذه الدراسة والذي سيتضمن استنتاجات من جميع التفسيرات الموصوفة سابقا والاقتراحات والتوصيات التي يمكن استخدامها كأشياء لمزيد من البحث.

الباب الثاني

المراجعة المكتبية

أ. البحوث العلمية السابقة

البحوث العلمية السابقة هي أوصاف موجزة للدراسة أو البحث الذي قد تم وحول

المشكلة التي أراد الباحث بحثها، فهناك عدة رسائل علمية متعلقة به، منها:

معمر خدافي في رسالته "وفاء الحقوق والواجبات بين الزوجين في أسرة جماعة التبليغ

والدعوة من منظور علم الاجتماع للشريعة الإسلامية، (دراسة في أعضاء جماعة التبليغ

والدعوة في يوغياكارتا)"، إجراء بحث ميداني مع النهج الاجتماعي للشريعة الإسلامية حول

كيفية وفاء الحقوق والواجبات بين الزوجين في أسرة جماعة التبليغ والدعوة، وما هي العوامل

التي تؤثر فيه، وكيف كان نظر الشريعة الإسلامية في طريقة الوفاء للحقوق والواجبات بين

الزوجين. نظرت هذه الدراسة من جانبيين، وهما الزوج باعتباره رب الأسرة والزوجة كربة

المنزل. ويقصر الباحث دراسته من خلال مناقشة الحقوق والواجبات المتبادلة بين الزوجين،

ولا يناقش الباحث حقوق وواجبات الزوجين تجاه الأطفال. وتم استخدام منهج علم

الاجتماع ونظرية التضامن الاجتماعي ونظرية المصلحة.

نتائج هذه الدراسة هي: أولاً، تم الوفاء للحقوق والواجبات بين الزوجين في أسرة الجماعة بشكل عام، وكذلك فيما يتعلق بالنفقة والسكنى والتعليم الديني والولاء والعفة وتصريح العمل. لكن المخاطرة الحتمية هي التأخير في الوفاء للعلاقة الجنسية عند الخروج. ثانياً، العوامل التي تؤثر في طريقة الوفاء للحقوق والواجبات بين الزوجين في الأسرة هي: (1) العوامل الدينية، (2) التضامن، و(3) الرضا. ثالثاً، إن طريقة الوفاء للحقوق والواجبات بين الزوجين في الأسرة في يوغياكارتا تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية والتي تستند إلى مصلحة الزوجين.¹

نور الفطريا في رسالتها "فهم أعضاء مستورات جماعة التبليغ والدعوة حول أحاديث العلاقة بين الزوجين في كتاب فضائل الأعمال. أجرت الباحثة دراسة خاصة حول كيف فهم أعضاء جماعة التبليغ والدعوة الأحاديث المتعلقة بعلاقة الزوجين في كتاب فضائل الأعمال. بالإضافة إلى ذلك، تحلل الباحثة أيضاً كيف يمكن تكوين فهم الحديث وتشكيل بناء الفهم وفقاً لمعرفتهن. ويمكن أن نلخص أن عرض ودراسة الأحاديث المتعلقة بعلاقة الزوجين في كتاب فضائل الأعمال بين جماعة التبليغ والدعوة لا ينفصلان عن الطريقة التي يصف بها

¹ Muammar Khadapi, "Pemenuhan Hak dan Kewajiban Suami-Istri dalam Keluarga Jama'ah Tabligh Perspektif Sosiologi Hukum Islam (Studi Pada Anggota Jama'ah Tabligh Daerah Istimewa Yogyakarta)", Tesis UIN Sunan Kalijaga, Yogyakarta, 2017

هذا الكتاب نفسه ويشرح الأحاديث مكررا، حتى استوعب فهمهم باستمرار. يتأثر تشكيل فهم أعضاء مستويات بهذه الطريقة بعمليات الجدلية الاجتماعية التي يختبر كل منها عملية مختلفة. من بين العوامل التي تؤثر في فهمهم هي طول تعاملهم مع الجماعة وكتاب فضائل الأعمال، وتأثير الانضمام لفترة طويلة إلى الجماعة أيضاً في فهم الحديث، على الرغم من أن هذا لا يُظهر اتساقاً مطلقاً في نمط فهمهم للحديث. وتم استخدام منهج البناء الاجتماعي لبيتر بيرغر وتوماس ليمان عند تحليل أفكارهم.²

جوكو سوبيانتو في رسالته "نمط العلاقات بين الزوجين في أوضاع اجتماعية مختلفة (دراسة في ست أسر بمدينة كلاتن). أما المقصود بالأوضاع الاجتماعية في هذه الدراسة فتركز على المستوى الاقتصادي. هذا البحث عبارة عن بحث ميداني باستخدام منهج علم الظواهر من وجهة نظر علم الاجتماع القانوني. تناقش بعض جوانب نمط العلاقات بين الزوجين مختلف الحركة، منها نمط تقسيم العمل وتوفير نفقة الأسرة واتخاذ القرارات. وكذا العوامل التي تؤثر في نمط العلاقات بين مختلف الحركة منها أولاً التكيف بين الزوجين، ثانياً الاتصال بينهما. ونتائج التحليل هي أن نمط علاقات الزوجين عند النظر إليها من جانب تقسيم العمل (المنزلي) ينتج نموذجين هما: 1) تقسيم العمل (المنزلي) بناء على القدرة والخبرة؛

Nurul Fitria, *Pemahaman Anggota Masturah Jama'ah Tabligh terhadap Hadis Relasi Suami Istri* ²
Dalam Himpunan Kitab Fadhilah Amal, Tesis UIN Sunan Kalijaga, Yogyakarta, 2018

(2) تقسيم العمل (المنزلي) مرنا. وينتج نمط توفير النفقات شيئين، هما: (1) نمط التعاون بين الزوجين لتلبية حوائج الأسرة؛ (2) هيمنة الزوج. ينتج نمط صنع القرار في الفهم الديني شيئين، هما: (1) موقف متساو (شريك متساو)؛ (2) هيمنة طرف واحد. العوامل التي تؤثر في شكل أنماط العلاقة بين الزوجين هي، أولاً: التوافق الزوجي، والثاني: التواصل بين الزوجين.³

من خلال ما ذكر، فإن محور هذه الدراسة تختلف عن البحوث السابقة، والفرق هو أن الباحثة تبحث عن نمط العلاقة بين الزوجين، وتقسيم الأدوار في الأسرة، وموقف الزوجة من المساومة نحو الزوج في اتخاذ القرار، والعوامل المؤثرة في العلاقة بين الزوجين خاصة في جماعة التبليغ والدعوة ببالو التي أجريت من خلال البحث الميداني مع النهج الاجتماعي باستخدام النظرية الوظيفية الهيكلية.

³ Joko Subiyanto, *Pola Relasi Suami-Istri Dalam Status Sosial Yang berbeda (Studi Kasus Terhadap Enam Keluarga di Kota Klaten)*, Tesis UIN Sunan Kalijaga, 2018

ب. تصور العلاقة الزوجية

1. العلاقة الزوجية في القانون الوضعي⁴

تنظم مجموعة الأحكام الإسلامية وضع الزوجين في الكتاب الأول الفصل الثاني عشر المادة 77 (1) يتحمل الزوجان الالتزام النبيل بدعم الأسرة فيها سكينه ومودة ورحمة، التي هي المفاصل الأساسية للبنية المجتمعية؛ (2) الزوجان ملزمان بحب بعضهما البعض واحترامهما وإخلاصهما وتقديم المساعدة لبعضهما البعض ظاهرا وباطنا؛ (3) يتحمل الزوجان واجب رعاية أطفالهم وتربيتهم، سواء فيما يتعلق بنموهم الجسدي أو الروحي أو الذكي وتعليمهم الديني؛ (4) يجب على الزوجين الحفاظ على شرفهما؛ (5) إذا أهمل الزوج أو الزوجة التزاماتهما، فيمكنهما رفع دعوى إلى المحكمة الدينية.

المادة 78 (1) يجب أن يكون للزوجين سكنى دائم؛ (2) الإقامة المشار إليها في الفقرة (1) يحددها الزوجان معا.

وفي القسم الثاني "وضع الزوجين" المادة 79 (1) الزوج هو رب الأسرة والزوجة ربة المنزل؛ (2) حقوق الزوجة وواجباتها متوازنة مع حقوق وواجبات الزوج في الحياة المنزلية والانتساب إلى المجتمع؛ (3) لكل طرف الحق في اتخاذ إجراءات قانونية.

Departemen Agama Republik Indonesia, *Kompilasi Hukum Islam Indonesia*, (1997), 41⁴

والقسم الثالث "واجبات الزوج" المادة 80 (1) الزوج هو مرشد لزوجته وأسرته، ولكن فيما يتعلق بالأمور المنزلية المهمة فيقرره الزوجان معاً؛ (2) الزوج ملزم بحماية زوجته وتوفير جميع لوازم الحياة الزوجية وفقاً لقدراته؛ (3) الزوج ملزم بتوفير التعليم الديني لزوجته وتوفير الفرص لتعلم العلوم المفيدة للدين والوطن والأمة؛ (4) حسب دخله، يتحمل الزوج: أ. النفقة والكسوة والسكنى للزوجة؛ ب. تكاليف الأسرة، تكاليف الرعاية والنفقات الطبية للزوجة والأولاد؛ ج. تكاليف التعليم للأولاد؛ (5) يصبح التزام الزوج تجاه زوجته كما هو مشار إليه في الفقرتين (4) من الخطابات أ و ب منغذاً بعد أن كان هناك تمكين كامل من زوجته؛ (6) يمكن للزوجة أن تحرر زوجها من الالتزام تجاهها كما هو مشار إليه في الفقرة (4) من الخطابات أ و ب؛ (7) يُلغى التزام الزوج على النحو المشار إليه في الفقرة (5) إذا كانت الزوجة ناشزة.

القسم السادس "واجبات الزوجة" المادة 83 (1) الواجب الرئيسي للزوجة هو أن تخدم زوجها ظاهراً وباطناً في ما يبرره الشريعة الإسلامية؛ (2) تقوم الزوجة بتنظيم احتياجات الأسرة اليومية قدر الإمكان.

المادة 84 (1) يمكن اعتبار الزوجة ناشزة إذا كانت لا ترغب في تنفيذ الالتزامات المشار إليها في الفقرة (1) من المادة 83 باستثناء سبب وجيه؛ (2) ما دامت الزوجة ناشزة،

فإن التزامات الزوج تجاه زوجته مدرجة في المادة 80 من الفقرة (4) الخطابات (أ) و (ب) لا تنطبق إلا على الأشياء لصالح أولادهم؛ (3) تنطبق التزامات الزوج المذكورة في الفقرة؛ (2) مرة أخرى بعد انتهاء نشوز الزوجة؛ (4) يجب أن تستند الأحكام المتعلقة بوجود نشوز الزوجة أو عدمه إلى أدلة صحيحة.

2. العلاقة الزوجية من منظور إسلامي

حدثت تغييرات عديدة في هذا الوقت، سواء في مستوى التفكير الإسلامي أو في القوانين التي أعلنتها دول ذات الأغلبية المسلمة. لذلك من الضروري النظر في تاريخ رد الإسلام والمسلمين على قضية حقوق المرأة، بما في ذلك تطور العلاقات الزوجية من خلال المؤسسة الزوجية ومن خلال الكشف عما تمارسه وتوافق عليه في كل فترة مقسمة إلى أربع فترات رئيسية. موقع هذه الفترة هي الجزيرة العربية ، التي نزلت فيها الرسالة.

الفترة الأولى هي المجتمع العربي في القرن السابع حيث تطور فيه الإسلام. والثانية هي القرون الأولى للإسلام، بدأ بنزول القرآن الكريم وتعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا هو الأساس للحركات الدينية والاجتماعية والسياسية الإسلامية عندما ينتشر في جميع أنحاء وطنهم العربي. والثالثة بدءا من نهاية أيام المجد الأولى، تقريبا من منتصف القرن الثالث عشر

وحتى نهاية القرن التاسع عشر. والرابعة هي الفترة المعاصرة للنهوض من نهاية القرن التاسع عشر إلى الوقت الحاضر.⁵

أ المجتمع العربي في القرن السابع

في القرن السابع الميلادي كانت العرب في الجزء الشمالي من شبه الجزيرة العربية أعضاء في مجتمع قبلي يحتوي على المجتمعات الزراعية أو التجارية الصغيرة. وكان يعقد هذا المجتمع العربي في العصر الجاهلي نوعين رئيسيين من الزواج. النوع الأول هو الزواج على أساس عادات قديمة بين العرب الذين يثبتون القرابة في نسب المرأة. وهو قسمان: أولاً يسمى *benna*، وهي اتفاق بين الرجل والمرأة على زواج دائم، حيث تبقى المرأة مع أقاربها. لأنها ظلت جزءاً من قبيلتها تحت حمايتها وسلطانها، واكتسبت قوة كبيرة في علاقاتها الزوجية. هذا النمط من القرابة يتلاشى مع دخوله القرن السابع. وثانياً زواج المؤقت.

النوع الثاني هو الزواج حيث تكون السلطة والقرابة من جانب الرجال. هذا الزواج يسمى بالزواج البعل أي السيادة *dominion* (على أساس السلطة). وتعاني النساء في هذه

Lamya Al-Faruqi, 'Ailah –Masa Depan Kaum Wanita : Model Masyarakat Ideal Tawaran Islam⁵
(Terjemah dari *Women, Muslim Society and Islam*, (Cet. I; Al-Fikr, 1997), 43

الفترة ظلما كثيرا ولم يكن لديهم نفس الدرجة من القوة التي يتمتع بها الفرد في مجتمع يسيطر عليه الذكور.⁶

ب أول فترة إسلامية

قبل تبلور الدين الإسلامي في القرن السابع، كانت التغيرات في مجموعات القرابة والقبائل والعادات الزوجية للعربية واضحة، أصبحت روابط العلاقات الأمومة الأقدم ضعيفة ونادرة. الزواج الذي ينطوي على سيطرة الذكور والقرابة يصبح قويا ومتعاطفا. واستمرت هذه الحالة إلى أن جاء الإسلام بالتجديد. من أجل النهوض بالأخوة لجميع البشر، يعلم الإسلام ويؤكد أهمية الأسرة والعائلة كمركز للتضامن وليس القبيلة. يؤكد الإسلام أن المرأة فاعلا وليست مفعولا في عقد الزواج، مشتركان ولهما نفس الدرجة من الأهمية في هذا العقد. وقد جاء القرآن بكثير من التجديد للوضع المدني والسياسي للمرأة. أصبحت شخص القانون الكامل يمكنها امتلاك وإدارة ممتلكاتها الخاصة؛ تخصصها ممتلكاتها حتى عندما تكون متزوجة. لقد أعطاه القرآن حقها في الحصول على دخل والتمتع باستغلالها كشخص مستقل.

⁶ المرجع السابق، 44

لعبت المرأة دورا هاما في القرون الأولى للإسلام، حتى اكتسبت السلطة في شؤون الدولة. يحض الإسلام على أن يكن مهذبات ، ولن يأمرهن أبداً أن يعشن في عزلة.

ج مرحلة التدهور (1250-1900)

تمر هذه الفترة بهجمات المغول، وانتهى الكساد حتى القرن التاسع عشر . في هذه الفترة بدأ دور المرأة في المجتمع الإسلامي في انحطاط. تنازلت المرأة تدريجيا عن الحقوق الممنوحة من القرآن والسنة وما فسره العلماء المجتهدون من هذه النصوص الشريعة. ومن أسباب ذلك هو أن مستوى التعليم للنساء منخفض فلا يدركن الأحكام الإسلامية التي تحمي حقوقهن. وخضعت النساء لأزواجهن أو أقاربهن الذكور ونرى تقدما ضئيلا في حياة المرأة مدنيا وسياسيا. هذا بالطبع له تأثير سلبي في الدور الذي تلعبه المرأة في الحياة. حيث يعسرها المطالبة بحقوقها القانونية، سواء كانت متعلقة بميراثها أو بترتيب ممتلكاتها أو أداء واجباتها كعضو راشد في المجتمع. كل هذا ليس مفاجئا لأن معظم الفتيات في جميع الحالات تقريبا مواطنات "في المستوى الثاني" لا يتلقين تعليماً كافياً لإعداد حياتهن إلا أن تكون خادمات في المنازل. إن دورها كزوجة وأم لا يتحقق جيدا، لأنها غير متعلمة لتدبير وتوفير أكثر من مجرد احتياجات جسدية لأطفالها وزوجها. وتشمل أسباب تدهور هذا القرن، أولا

الاضطراب السياسي الكبير مثل الهجمات التركية والمغولية، وثانيا الإقطاع، ثالثاً التغيير في المجتمع القبلي الذي يتحرك نحو بيئة حضرية، رابعا إضعاف القوة الإسلامية.⁷

د مرحلة التجديد (1900 – 1970)

في نهاية القرن الثاني عشر، بدأت فترة التجديد. ويعزى ذلك جزئياً إلى التأثيرات من أوروبا وأمريكا، حيث أدت تأثيرات "التحرير" من فترة التنوير - وكذلك الثورة الصناعية مع احتياجاتها لإدماج النساء في القوى العاملة - إلى تغييرات ثورية في تفكير وضع المرأة. وأيضاً بسبب انتعاش من داخل العالم الإسلامي. بدأ المجددون في مختلف البلدان الإسلامية في تقديم نظرة جديدة لحقوق المرأة. يشير المجددون في العالم الإسلامي تقريباً إلى تراثهم الخاص لإعادة اكتشاف التعاليم والمبادئ الأساسية التي حددها القرآن في القرن السابع وإعادة تفسيرها في ضوء مواقف جديدة في القرن العشرين. حتى بداية القرن العشرين بدأت تظهر مشاركة إيجابية بين النساء وارتفع مستوى التعليم لهن.⁸

⁷ المرجع السابق، 58

⁸ المرجع السابق، 64

بعد عرض لمحة من تاريخ قضية المرأة وخاصة فيما يتعلق بشأنها في الحياة الزوجية - من زمان لآخر، فيمكن بعد ذلك أن يفصل الكلام في أمر العلاقة بين الزوجين من منظور إسلامي.

أ. اتخاذ القرار

لما كان اتخاذ القرار مسألة من مسائل رئيسية في تقييم العلاقة بين الزوجين، فالبحت عنه له أهمية قصوى. والعوامل التي تؤثر هذه المسألة هما قضية القوامة والكفاءة.

1. القوامة

القوام هو الذي يقوم على شأن شيء ويليه ويصلحه. يقال قوام وقيام وقيام وقيم، وكلها مشتقة من القيام المجازي الذي هو مجاز مرسل أو استعارة تمثيلية، لأن شأن الذي يهتم بالأمر ويعتني به أن يقف ليدير أمره، فأطلق على الاهتمام القيام بعلاقة اللزوم، أو شبه المهتم بالقائم للأمر على طريقة التمثيل. وقيام الرجل على النساء هو قيم الحفظ والدفاع، وقيام الاكتساب والإنتاج المالي.⁹

أما هذه الدرجة التي أوجبها الله تعالى للرجال على النساء فهي المذكورة في قوله تعالى: ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من

⁹ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ج 5، (تونس: الدار التونسية للنشر)، 38

أموالهم¹⁰، ومعنى هذه الدرجة أن الله قد خلق الرجل على فطرة وطبيعة يكون فيها هو المهيأ لقيادة الأسرة وتولي تصريف أمور الحياة التي تجمع بينهما، ومن ثم فقد أوجب عليه الإنفاق المالي في أمور المعيشة. ومما لا ينازع فيه عاقل أن الأسرة تجمع يجمع بين الجنسين، ومن مقتضى أمور الحياة أن كل تجمع لابد له من قائد ورئيس من بين أفراد ليتولى مهام إصدار القرارات والإشراف على تنفيذها، ومهما تكن درجة الشورى الديمقراطية في التجمع فلا غنى له في النهاية عن القائد والرئيس الذي يوازن بين المشورات والآراء المعروضة عليه ليصدر من بينها قراره التنفيذي، فليست الشورى والديمقراطية في أعلى صور تحققهما بمغنية عن منصب الزعيم القائد.¹¹

وحيث كان الأمر كذلك فإنه فيما يتصل بالأسرة كتجمع فلا بد أنها محتاجة لقيادة، إما أن تكون من الرجال وإما أن تكون من النساء، والله تعالى يخبرنا أن الرجل هو المهيأ بما أودعه الله فيه من صفات لهذه القيادة، وأيضاً بما أوجبه التشريع من أن تكون النفقات المالية عليه. ومن مبادئ الإسلام في المرأة نظم حقوق الزوجين، وجعل لها حقوقاً كحقوق الرجل، مع رئاسة الرجل لشؤون البيت، وهي رئاسة غير مستبدة ولا ظالمة.¹²

¹⁰ سورة النساء الآية 4

¹¹ محمد بلتاجي، مكانة المرأة في القرآن الكريم والسنة الصحيحة، (الطبعة الثالثة؛ القاهرة: دار السلام، 2005)، 104

¹² مصطفى السباعي، المرأة بين الفقه والقانون، (الطبعة السابعة؛ بيروت: دار الوراق للنشر والتوزيع، 1999)، 26

إن القضية ليست قضية إهانة وكرامة كما يتصور بعض الناس، إنما هي قضية تميز واختصاص ليس في حد ذاته منقضا من شأن من يتصف به، فالمهندس يتخصص في بناء البيوت، والطبيب يعالج الأبدان والنفوس، والمدرس يعلم العلم ويفتح العقول على ميادين التفكير، والمجتمع محتاج لكل منهم ولغيرهم غير مستغن عنهم، ولا يكون تخصص أي منهم فيما تخصص فيه حاملا على احتقاره أو الغض منه.

حيث توجب الشريعة على النساء أن لا تستنكف إحداهن من تقرير مبدأ قوامة الرجل عليها وتطبيقه في العلاقة بينهما، فما دام الزوج لا يتخطى دائرة الأمر بالمعروف فعلى المرأة أن تقر له بمبدأ قيادته لها وللتجمع الأسري، لها أن تعبر عن وجهة نظرها فيما ينبغي الأخذ به، لكن الرجل في نهاية الأمر هو الذي يصدر القرار، فإن كان موافقا لرأي المرأة فهذا أمر طيب، وإن خالفها لما يراه من اعتبارات مصلحة غابت عنها فهذا من حقه، ومن واجبها أن تقر له بهذا الحق. هذا، والمشاورة بشكل عام هي من أسس هذا الدين في كل شيء كما يقول عز وجل: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾¹³، وأهم خصائص البيت المسلم المشاورة، فإذا كان الرجل رئيس البيت فالمرأة نائبة الرئيس ومستشارته، وقد أمر الإسلام بالمشاورة حتى بعد تصدع البيت، وفراق الأحبة والطلاق، فيما يتعلق بشؤون الأولاد، فلا بد

¹³ سورة الشورى الآية 38

من الحسنى والألفة حتى بعد الطلاق لمصلحة الرضيع وغيره، قال تعالى: ﴿فإن أرضعن لكم فئاتوهن أجورهن وأتمروا بينكم بمعروف﴾.¹⁴

2. الكفاءة

هناك حجة أخرى معارضة يلوکها بعض الناس بين الحين والآخر محاولين نقض ما قرر به من تفضيل الرجال على النساء فيما سبق: هي أن بعض النساء أفضل من كثير من الرجال علما وعقلا وفضيلة، فأستاذة الجامعة الفاضلة أفضل من ألوف من الرجال الجهلة المنحرفين ضعفاء العقول، وهي امرأة وهم رجال فكيف يصح في منطق العقول أن يكون واحد من هؤلاء قواما عليها؟ وهل تصلح الحياة بقيادة مثله مثلها؟

والإجابة عن هذه، فلم يقل أحد إن مشرکا يصلح أن يكون قواما على امرأة مسلمة وإن كانت تقل عن السيدة عائشة رضي الله عنها بألف مرة؛ لأن الله تعالى حرم على غير المسلم أن يتزوج المسلمة؛ كيلا تتحقق فيها قوامته عليها وهي أفضل منه عقيدة. وأيضا لم يقل أحد بأن الرجل الجاهل ضعيف العقل المنحرف تكون له القوامة على المرأة العالمة العاقلة الفاضلة؛ لأن صلتها المفترضة به إما أن تكون عن طريق الزواج وإما أن تكون عن طريق

¹⁴ سورة الطلاق الآية 6

منير محمد الغضبان، حقوق المائة للمرأة المسلمة، (الطبعة الأولى؛ القاهرة: دار السلام، 2011)، 151

النسب، فإن كانت الأولى فإن المرأة تتزوج في الإسلام برضاها ورضا أهلها، فإن قبلوا وقبلت رجلا بهذه الصفات فهي التي رضيت بأن تقيد نفسها بقيد الطاعة والعشرة له، وهي المسؤولة عما اختارته ورضيت به، ولا بد أن لها أسبابها في ذلك، ومع مسؤوليتها الكاملة عنه فإن الشريعة الإسلامية فيها من السبل التشريعية ما يهيء لها سبيل الخلاص من رقة القوامة غير الصالحة إن رغبت في ذلك، عن طريق التفريق لعدم الكفاءة أو بأن ترفع دعوى التفريق لما يكون قد وقع بها من ضرر قوامة الرجل الجاهل المنحرف عليها.¹⁵

أصبحت الكفاءة محددة مهمة في الزواج بقصد إقامة علاقة متناغمة بين الزوجين في الحياة الأسرية. الكفاءة لا يشترها الإسلام باعتبارها شرط صحة الزواج. ولهذا يجب أن تعتبر الكفاءة توجيه أخلاقي، وليست شرعية رسمية. ويشتمل مبدأ الكفاءة على: (1) المطابقة بين العروس والعريس في الشؤون الدينية؛ (2) مطابقتها في الخلقة؛ (3) مطابقتها في القدرة الاقتصادية؛ (4) وملاءمة بينهما في الصور.

لقد رتب الإسلام ليكون الزواج بين طرفين متساويين في الدرجة. تُعرف درجة المساواة بين الزوجين في الإسلام باسم الكفاءة. تعد مساواة الزوجين في التعليم، والاقتصاد، والحالة الاجتماعية، والحالة الزوجية، والنسب، والمسؤولية، والدور، عوامل مهمة تؤثر في

¹⁵ بلتاجي، 103

انسجام العلاقات بين الاثنين. في علاقة متناغمة بين الزوجين لا توجد هيمنة، ولا تجابه بعضهما البعض، ولا تشير تحاملا على بعضهما البعض. وبالعكس، فإن جو الأخذ والعطاء هي تآزر بين الشراكات لتعزيز الربط بين الزوجين.¹⁶

ب. تقسيم الأدوار

الأدوار التي يقوم عليها كل من الزوجين تنقسم إلى ثلاثة أقسام بناء على نظرية موسر و هارفرد وهي الإنتاجية (produksi)، والأعمال المنزلية (domestik)، والاجتماعية (sosial).

1. الإنتاجية (قضية الإنفاق)

ونفقة الزوجة هي ما تحتاج إليه من طعام وكسوة ومسكن وفرش وخدمة، وكل ما يلزم لمعيشتها حسب المعروف، وهي حق واجب لها على زوجها لقوله تعالى: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُوهُنَّ لَتُضْيقُوا عَلَيْهِنَّ﴾¹⁷، والمعروف يعني أن النفقة

¹⁶ Eti Nurhayati, *Psikologi Perempuan Dalam Berbagai Perspektif*, (Cet. I; Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012), 214

¹⁷ سورة الطلاق الآية 6

توافق لما يقوم به عادة الأبرار، من غير إفراط ولا تفريط،¹⁸ وقوله عليه الصلاة والسلام «اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله»¹⁹. إن الزوجة استحققت على الزوج حقوقا مالية، وهو لم يستحق عليها أي حق مالي. وسبب استحقاقها هي جزاء احتباسها وقصرها عليه لحقه ومنفعته؛ وذلك لأن موجب عقد الزواج الصحيح أن تصير الزوجة مقصورة على زوجها لا يحل لغيره أن يستمتع بها صيانة لنسب أولاده عن الاختلاط، وأن تجب عليها طاعته والقرار في بيته للقيام بواجباتها، وإذا كانت الزوجة محتبسة على الزوج لحقه وواجبه فنفقتها واجبة عليه، عملا بالأصل العام: "كل من احتبس لحق غيره ومنفعته فنفقته على من احتبس لأجله"، فهي واجبة على الزوج في مقابل ما له من الحقوق ولهذا تستحق نفقة الزوجة المسلمة والكتابية والغنية والفقيرة.²⁰

فالرجل بعد الزواج ينفق على المرأة وإن كانت تمتلك من المال ما لا يمتلكه هو، فليس من حقه أن يطالبها بالنفقة على نفسها فضلا عن أن يطالبها بالنفقة عليه؛ لأن الإسلام ميزها وحفظ مالها، ما لم يوجب عليها أن تنفق منه.²¹ لكنها لا تنفي حق المرأة في

¹⁸ Yusuf Al-Qaradhwai, *Perempuan Dalam Pandangan Islam* (Terjemah dari *Markaz al-Mar'ah fi al-Hayah al-Islamiyyah*), (Cet. X; Bandung: CV Pustaka Setia, 2007), 107

¹⁹ رواه مسلم

²⁰ عبد الوهاب خلاف، *أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية*، (الطبعة الثانية؛ القاهرة: دار الكتب المصرية، 1938)، 106

²¹ علي جمعة محمد، *المرأة في الحضارة الإسلامية*، (الطبعة الثانية؛ القاهرة: دار السلام، 2007)، 27

الإنفاق على الزوج والمشاركة في سراء الحياة وضرائها بين الزوجين. هذا وإذا كانت لا تقدر على الإنفاق، فتقدر أن تشارك زوجها في عمله خارج البيت.

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك، ولا شيء غير ناضج وغير فرسه، فمئت أعلف فرسه، وأستقي الماء، وأخرز غريه، وأعجن، ولم أكن أحسن أخبز، وكان يخبز لي جارات من الأنصار، ومن نسوة صدق، وكنت أحمل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي، وهي مني على ثلثي فرسخ، فجئت يوما والنوى على رأسي، فلقيت رسول الله ومعه نفر من الأنصار، فدعاني ثم قال: «إخ إخ» ليحملني خلفه، فاستحييت أن أسير مع الرجال، وذكرت الزبير وغيره، وكان أغير الناس، فعرف رسول الله أني قد استحييت فمضى، فجئت الزبير فقلت: لقيني رسول الله، وعلى رأسي النوى، ومعه نفر من أصحابه، فأناخ لأركب، فاستحييت منه وعرفت غيرتك، فقال: والله لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه، قالت: حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة الفرس، فكأنما أعتقني.²²

2. القيام بشؤون البيت

²² رواه البخاري

ولا يزال الرجل حتى الآن يأنف أن يعمل في بيته، ويعتبر من خوارم الرجولة أن يعمل مع زوجته، وكثيرا ما ينتدر الرجال في مجالسهم على من يعمل مع امرأته، ويعتبرونه مستضعفا مع زوجته، بينما ينظر الإسلام بأهمية إلى هذا الموضوع، حين يرى أن عمل المرأة في بيتها مروة وخلقا، وليس واجبا شرعيا، ومن هذه النظرة تأخذ المرأة حقها في عون زوجها في شؤون البيت.²³

فمسؤولية المرأة عن تدبير شؤون المنزل، أو بتعبير الحديث الشريف: "المرأة راعية على بيت بعلها"، لا يعني أن تقوم بنفسها بجميع أعمال البيت، من إعداد الطعام إلى غسل الثياب وكيها، إلى تنظيف وترتيب وتحميل البيت، إنما يعني مسؤوليتها عن الإشراف على كل ذلك، أما أن تقوم هي به أو يقوم به -أو ببعضه- آخرون من خدم أو أبناء وبنات وأقارب، أو يتولى المساعدة الزوج نفسه، فهذا أمر يتوقف على عوامل كثيرة، مثل القدرة المالية، ومدى الوقت المتيسر لبذله في أعمال البيت عند كل من الزوجة والزوج والأبناء والبنات. وكذلك يتوقف على مدى قدرة الزوجة على إنجاز تلك الأعمال دون إرهاق، ودون

²³ الغضبان، 148

تعطيل لواجبات أخرى مثل رعاية الأطفال وتربيتهم، ومتابعة المشاركة المحمودة في نشاطات ثقافية واجتماعية تحافظ على شخصيتها وتنميتها.²⁴

فعن الأسود، سألت عائشة: ما كان النبي يصنع في بيته؟ قالت كان يكون في مهنة أهله - تعني خدمة أهله - فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة.²⁵ أخلاق النبيين والمرسلين عليهم السلام التواضع والتذلل في أفعالهم، والبعد عن الترفه والتنعيم، فكانوا يمتنعون أنفسهم فيما يعين لهم ليسنوا بذلك، فيسلك سبيلهم و تقتفي آثارهم. وقول عائشة: (كان في مهنة أهله) يدل على دوام ذلك من فعله متى عرض له ما يحتاج إلى إصلاحه؛ لئلا يخلد إلى الدعة والرفاهية التي ذمها الله وأخبر أنها من صفات غير المؤمنين فقال تعالى: ﴿وذري والمكذبين أولى النعمة ومهلهم قليلاً﴾.²⁶

3. الاجتماعية

لقد ساوى الإسلام بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات، دون أن تعني مساواته هذه إلغاء تمايز الجنسين في الطبيعة أو الاختصاص، فقرر المرأة إنسانيتها، واحتفظ لها

²⁴ عبد الحليم محمد أبو شقة، تحرير المرأة في عصر الرسالة ج 5، (الطبعة السابعة؛ القاهرة: دار القلم، 2011)، 132

²⁵ رواه البخاري

²⁶ سورة المزمل الآية 11

ابن بطال، شرح صحيح البخاري ج 9، (الطبعة الثانية؛ الرياض: مكتبة الرشد، 2003)، 234

بتميزها، بل لقد رأى في هذا التميز قسمة من قسمة إنسانيتها، التي بها تتحقق المساواة بينها وبين الرجال.

اشتهر في التاريخ السياسي الإسلامي بيعة العقبة، وكان عدد المتعاقدين الذين بايعوا الرسول تلك البيعة خمسة وسبعون، مثلوا ما يمكن أن نسميه «الجمعية التأسيسية». وقد ضمت هذه الحقيقة التاريخية امرأتين اشتركتا في البيعة وأسهمتتا في هذا الحدث السياسي التاريخي، وبايعتا رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما بايعه الرجال سواء بسواء. ولم يحدث أن اكتفى النبي ببيعة الرجال عن بيعة النساء، ولا أن أخرج الرجال النساء. فالأمة [الجماعة] التي ملكت سلطان تأسيس الدولة، وسلطات التعاقد مع رسول الله على إقامتها، قد ضمت النساء والرجال على قدم المساواة.²⁷

كما كانت المرأة المسلمة جزءاً أصيلاً في الأمة-الجماعة التي أسست الدولة ونصرتها، كذلك كانت جزءاً أصيلاً في أمة الدين وجماعته، فعندما كانت تختار الإسلام لم يكن يكتفي منها بشهادة أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله، بل كانت تذهب كالرجال، لتبايع الرسول. قال تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا

²⁷ محمد عمارة، الإسلام والمستقبل، (الطبعة الثانية؛ القاهرة: دار الشروق، 2010)، 158

يشركن بالله شيئاً²⁸. وأكثر من هذا، فلقد كانت حدود هذه البيعة وآفاقها وبنودها مفتوحة لا يحدها إلا قدرات النساء وما يطقن من أعمال ومهام. ففي الحديث تقول الصحابية أميمة بنت رقيقة: جئت النبي صلى الله عليه وسلم، في نسوة نبايعه، فقال لنا: فيما استطعتن وأطقتن.²⁹

إن للمرأة أن تمارس أي وظيفة من الوظائف المشروعة، كما أن لها أن تباشر أي عمل من الأعمال المباحة في أصلها، سواء كانت صناعة أو زراعة أو تجارة أو غير ذلك. غير أن الأعمال الوظيفية والمهنية عندما تتزاحم بحكم المتطلبات الأسرية والاجتماعية، فلا مناص عندئذ من اتباع ما يقتضيه سلم الأولويات، في تفضيل الأهم، فما دونه، فما دونه، من حيث رعاية الضروريات ثم الحاجيات ثم التحسينيات من مصالح المجتمع، وهكذا.

ج. المبادئ العامة لعلاقة الزوجين في الإسلام

إذا تم عقد الزواج يستحق شرعا كل واحد من الزوجين على الآخر حقوقا، ويجب على كل منهما أن يوفي صاحبه حقه. والزوجة تستحق على زوجها حقوقا مالية وهي المهر والنفقة، وحقوقا غير مالية وهي أن لا يلحق بها ضررا، وأن يعدل بينها وبين ضرائرها إن

²⁸ سورة الممتحنة الآية 12

²⁹ رواه ابن ماجه

تعددت الزوجات. وعلى الزوجة طاعة زوجها، وولاية تأديبها بالمعروف. وكل منهما يستحق على الآخر حق الإرث، وحرمة المصاهرة، وحل الاستمتاع. من حق الزوجة على زوجها أن لا يضرها بقول أو فعل أو خلق لقوله تعالى: ﴿فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف﴾³⁰، توضح هذه الآية أن الله يريد بناء الزواج على علاقات الزوجين في نمط من التفاعل الإيجابي والمتناغم مع المزاج السلمي، والذي يتميز أيضاً بتوازن الحقوق والتزامات بين الطرفين.³¹ فإذا لم يوفها زوجها هذا الحق وأضر بها كأن كان يضرها أو يؤذيها بأقواله وأفعاله، ففي مذهب الحنفية ليس لها أن تطلب تطليقها منه لهذا، وإنما ترفع أمرها للقاضي ليحضره ويعزره ليرتدع عن الإضرار بها.

ولكن لما كانت أحكام مذهب الحنفية في هذا الباب ليس فيها مخلص من شقاء الزوجية وإضرار الزوج بزوجته، أخذت المحاكم الشرعية في مصر بمذهب مالك دفعا للضرر، فكان لها أن تتخلص من زوجيته وتطلب تطليقها منه. والغرض من هذا تمكينها من دفع الضرر عن نفسها، وحمل زوجها على عدم الإضرار بها.³²

³⁰ سورة البقرة الآية 231

Mufidah Ch., *Psikologi Keluarga Islam Berwawasan Gender*, (Cet. IV; Malang: UIN Maliki Pres, 2014), 161

³² خلاف، 107

قد جاء الإسلام بما يكفل سعادة الزوجين وإحسان معاشرة كل منهما للآخر، واستمتاعه به على أكمل وجه وأحسن صورة. فقد جاءت الآيات الكثيرة التي تأمر الرجال بإحسان معاشرة النساء، وإمساك المرأة التي يرى الرجل فيها ما يكرهه رجاء أن يبارك الله فيها كقوله تعالى: ﴿وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً﴾³³. وحث النبي على حسن معاشرة النساء وأوصي بهن كثيراً كما قال صل الله عليه وسلم: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي». ففي ذلك تنبيه على أعلى الناس رتبة في الخير وأحقهم بالاتصاف به هو من كان خير الناس لأهله، فإن الأهل هم الأحق بالبشر وحسن الخلق والإحسان وجلب النفع ودفع الضرر.³⁴

إن المرأة متساوية للرجل في جميع الحقوق إلا أمراً واحداً عبر عنه بقوله (وللرجال عليهن درجة)، وقد أحال في معرفة ما لهن وما عليهن على المعروف بين الناس في معاشراتهن و معاملاتهم في أهليهم. وما يجري عليه عرف الناس، هو تابع لشرائعهم وعقائدهم وأدابهم وعاداتهم، فهذه الجملة تعطي الرجل ميزاناً يزن به معاملته لزوجته في جميع الشؤون والأحوال، فإذا هم بمطالبتها بأمر من الأمور يتذكر أنه يجب عليه مثله بإزائه. وليس المراد بالمثل المثل

³³ سورة النساء الآية 19

³⁴ روحية مصطفى الجنش، الأنوار البهية في فقه الأحوال الشخصية، (الطبعة الأولى؛ القاهرة، 2012)، 237

بأعيان الأشياء وأشخاصها، وإنما المراد أن الحقوق بينهما متبادلة وأنهما أكفاء، فما من عمل تعمله المرأة للرجل إلا وللرجل عمل يقابله لها، إن لم يكن مثله في شخصه، فهو مثله في جنسه، فهما متماثلان في الحقوق والأعمال، كما أنهما متماثلان في الذات والإحساس والشعور والعقل.³⁵

والحديث الذي قال فيه رسول الله: «لو كنت آمرا بشرا أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها»، كان على الذين وقفوا على هذا الحديث الذي خاطب به رسول الله الزوجة مذكرا إياها بحقوق الزوج، أن يتوقفوا ويبحثوا عن الأحاديث الكثيرة الأخرى التي خاطب بها رسول الله الزوج مذكرا إياه بحقوق الزوجة، ثم أن يقارنوا بين التذكرتين، وأن يتساءلوا بعد ذلك: أي الزوجين يتحمل العبء الأثقل من الحقوق لصالح الزوج الآخر؟ هذه الوصايا والأوامر التي وجهها رسول الله إلى الرجل تذكيرا بل تشديدا على الحقوق الزوجة وأهمية رعايتها.

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما النساء شقائق الرجال، ما أكرمهن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم»³⁶. وقال: «أكمل المؤمنين إيمانا وأقربهم مني مجالس، ألطفهم

³⁵ محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) ج 2، (الطبعة الثانية؛ القاهرة: دار المنار، 1947)، 375

³⁶ رواه ابن أحمد

بأهله»³⁷. وقال: «ألا، استوصوا بالنساء خيرا، فإنما هن عوان عندكم. أخذتموهن بأمان الله

واستحللتم فروجهن بكلمة الله. إن لكم عليهن حقا ولهن عليكم حقا»³⁸.

فانظر إلى الأثر التربوي الذي تحدثه وصايا رسول الله للمرأة في رعاية زوجها والاهتمام بحقوقه، مع وصاياه للرجل، بشأن رعاية زوجته والاهتمام بحقوقها، عندما يقدر كل منهما هذه الوصايا يعلم أنها صادرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. إن الأثر التربوي لذلك أن يتسابق كل من الزوجين إلى قلب الآخر، وقد اتخذ كل منهما إليه السبيل الذي دل عليه وأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم.³⁹

حظيت دور تقديم الدعم المالي، والنجاح الوظيفي، وصنع القرار، بكل تقدير واهتمام هائلين، في حين أن الأدوار المتعلقة بداخل الأسرة، مثل رعاية الأطفال وتدير شؤون المنزل والتزوين والتجديد النفسي فهي منخفض القيمة، حتى قلل من شأنها. وتم إجبار كل من الرجل والمرأة على أن يعيشوا في حالة قد يكون أكثر تقييدا وجامدة وإكراها، من أن يكونوا في مجتمع أثبت دور الرجل في شكل، والمرأة في شكل آخر.

³⁷ رواه الترمذي والحاكم على شرط الشيخين

³⁸ رواه ابن ماجه والترمذي

³⁹ محمد سعيد رمضان البوطي، المرأة بين طغيان النظام الغربي ولطائف التشريع الرباني، (الطبعة الرابعة عشرة؛ دمشق: دار الفكري،

والله سبحانه وتعالى خلق الكون وفيه أجناس، وكل جنس يشمل أنواعا أو نوعين،
وتحت كل نوع أفراد. فإذا ما رأيت جنسا من الأجناس انقسم إلى نوعين، فاعلم أنهما
يشتركان في مطلوب الجنس، ثم يختلفان في مطلوب النوع، ولو كانا متحدين لما انقسما إلى
نوعين، كذلك في الأفراد. إذن فمن العبث أن يخلق الله من جنس نوعين، ثم تأتي لتقول: إن
هذا النوع يجب أن يكون مثل هذا النوع.⁴⁰

هذه الحالة هو شكل جديد من أشكال الشوفينية (chauvinisme) التي يعارضها
الإسلام. يؤكد الإسلام أن دور كلا الجنسين يستحقان على حد سواء اتباعهما واحترامهما.
وإذا كان هذا الدور مصحوبا بالعدالة التي يطالب بها الدين، فإن تقسيم العمل وفقا للجنس
مفيد عموما لجميع أفراد المجتمع.

قد ترى الناشطات النسائية هذه وجهة النظر على أنها تفتح باب التمييز، لكن
كمسلمين نرى تعاليم الإسلام بوضوح وحسم على أنها تهدف إلى إقامة العدل للرجال
والنساء. لا يوجد في القرآن أدنى اختلاف بين الجنسين في علاقتهما بالله. أما في العلاقات
بين الأفراد والمجتمع فالدور يختلف. حقوق المرأة ومسؤولياتها هي نفس حقوق ومسؤوليات
الرجل، ولكن لا يجب أن تكون متطابقة مع حقوق ومسؤوليات الرجل. المساواة (equality)

⁴⁰ محمد متولي الشعراوي، خواطر حول القرآن الكريم (تفسير الشعراوي) ج 4، (القاهرة: أخبار اليوم، 1991)، 2183

والمساواة المطلقة (identity) هما شيئان مختلفان. لذلك يجب على الرجال والنساء أن يكملوا بعضهم البعض في منظمة متعددة الوظائف بدلا من التنافس مع بعضهم البعض في مجتمع وظيفي موحد. وإن السمات الأبوة والأمومة هي في الأساس إيجابية ، لكن تصبح سلبية عندما تكون في الظروف القاسية. والطبيعة الأبوة الإيجابية هي الميل إلى الحماية والرعاية والاستقلال. إذا كان الأمر مفرطاً، فستظهر الطبيعة السلبية هي الاستبداد والقمع. في حين أن الطبيعة الأمومة الإيجابية هي الميل إلى الرغبة في احتضان الأشياء وحبها وتراها كجزء متحد معها. وإذا كانت متطرفة، فستظهر السمات السلبية هي التسامح المفرط وانتهاك القاعدة الأخلاقية وعدم الاهتمام بالقانون.⁴¹

علاقة الرجال والنساء في الإسلام متكاملة، أي يحتاج كل منهم إلى الآخر. لا توجد ميزة بين بعضهم البعض، ذلك لأن بينهما ترابط. ويمكن بعد ذلك -لطبيعة هذه العلاقة- الحفاظ على الحياة في الأرض. شارك الرجال والنساء في مجالات مختلفة بسبب الإمكانيات أو الطبيعة الممنوحة لهم، فيقال إن العلاقة بين الرجل والمرأة تكاملية وليست تنافسية. المنافسة غير المناسبة بين الرجال والنساء سوف تضعف بعضهم البعض، لأنهم متكاملون

M. Hajir Mutawakkil, *Keadilan Islam dalam Perspektif Gender*, Jurnal Kalimah vol. 12 no. 1, Maret ⁴¹ 2014, 80

فيجب على الرجال والنساء أن يتعاونوا. ومبدأ التعاون في الإسلام هو قوله تعالى:

﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض﴾⁴².

قال تقي الدين النبهاني في كتابه النظام الاجتماعي كما نقله أحمد زهرة الحسني أن العلاقة بين الزوجين ليست عقد شركة، أو عقد مدني حيث ينتهي بزواج المتعة، أو عقد الإجارة بحيث تكون الزوجة مثل العبد يعمل للزوج. ولا هي العلاقة مثل الشرطة واللص، حيث تكون الزوجة دائما مهددة ومرعوبة، والزوج يشعر برفعة. العلاقة بينهما هي علاقة حب وصداقة، فهناك علاقة متناغمة بينهما في العمل معا في الحياة المنزلية.⁴³

ج. النظرية الهيكلية الوظيفية

الإطار النظري في هذه الدراسة هو أداة للنظر الموضوعي في مشاكل البحث. يكمن تركيز هذا البحث في فهم وتطبيق أعضاء جماعة التبليغ والدعوة على علاقة الزوجين في الأسرة وعملية تشكيل فهمهم ضد هذه العلاقة. تحقيقا لهذه الغاية، تقترح الباحثة نظرية الوظيفية الهيكلية لتالكوت بارسونز Talcott Parsons وحول تصور علاقات الزوجين كإطار في هذه الدراسة و لتحليل فهمهم وتطبيقهم وتأثير ذلك في علاقات الزوجين.

⁴² سورة التوبة الآية 71

Dinar Dewi Kania et al, *Delusi Kesetaraan Gender*, (Cet. I; Jakarta: Yayasan AILA Indonesia, 2018),

Ahmad Zahro Al-Hasany et al, *Membincang Feminisme*, (Cet. I; Surabaya: Risalah Gusti, 1996), 257 ⁴³

هذا النهج له أصول اجتماعية لمخترعه، وهو Auguste Comte. وفقا لكومت، أن علم الاجتماع هو دراسة احصائية اجتماعية (الهيكلي) وديناميات اجتماعية (العمليات/الوظائف). الافتراض الأساسي لعلم الاجتماع من مفكري النظرية الوظيفية - الذي بدأ به كومت واستمر في عمل Spencer-، هو أنه يمكن اعتبار المجتمع كنظام يتكون من أجزاء مترابطة. الاختراعات الكلاسيكية لعالم الاجتماع الفرنسي Emile Durkheim تدفع ظهور الوظيفية الهيكلية كمنظور "مختلف" في علم الاجتماع. ينظر دوركهيم إلى المجتمع الحديث ككائن عضوي له واقعه الخاص ومجموعة من الاحتياجات أو الوظائف المعينة يوجب الوفاء بها من قبل الأجزاء العضوية بحيث تظل خالدة في الظروف العادية. عندما لا يتم تلبية بعض الاحتياجات، سوف تتطور حالة "مرضية".⁴⁴

الوظيفية الهيكلية هي إحدى المفاهيم أو المنظورات في علم الاجتماع التي ترى المجتمع كنظام يتكون من أجزاء مترابطة بعضها ببعض وتعطل الجزء عند عدم اتصاله بالأجزاء الأخرى. وبعد ذلك، تؤدي التغييرات حدثت في جزء ما إلى حدوث خلل وتغييرات في جزء آخر. الافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن جميع العناصر من حياة الناس يجب أن تشغل أو تكون وظيفية حتى يتمكن المجتمع من القيام بوظيفته جيدا.

Bernard Raho, SVD., *Teori Sosiologi Modern*, (Cet. I; Jakarta: Prestasi Pustakaraya, 2007), 47⁴⁴

لا تعتمد الوظيفية الهيكلية على افتراضات معينة حول النظام المجتمعي فحسب، بل تعكس أيضا بعض الافتراضات حول الطبيعة البشرية. في النظرية الوظيفية، يعامل البشر كـتجريد -تشغل المكانة والأدوار- الذي يبنى المؤسسات والهيكل الاجتماعية. في مظاهرها المتطرفة، تعامل الوظيفة الهيكلية البشر كفاعلين يحققون أحكاما مُصممة، وفقا لمعايير أو قواعد للمجتمع. إن معايير اجتماعية في هذه النظرية تحدد الإنسان ولا تعطي سوى القليل من الخيارات والإبداع البشري.⁴⁵

المساهم الرئيسي في النظرية الهيكلية الوظيفية هو عالم اجتماعي أمريكي، تالكوت بارسونز. ولد في 13 ديسمبر 1902 بـكولورادو سبرينغز، كاليفورنيا. كان والده عضوا في البرلمان وناشطا في حركات الإصلاح الاجتماعي مثل حركة الإنجيل الاجتماعي. حصل بارسونز على درجة البكالوريوس في كلية أمهيرست في علم الأحياء والترفيه والسياحة والفلسفة. كان قد درس في كلية الاقتصاد في لندن (LSE). أدت سمعة تألقه الفكري واختلاف وجهة نظره عن أستاذه إلى دراسة علم الاجتماع لاحقا. في عام 1949، اختير

⁴⁵ المرجع السابق، 44

بارسونز رئيسا للجمعية الاجتماعية الأمريكية. بالإضافة إلى التدريس في جامعة هارفارد،

أصبح أيضا محاضرا ضيفا في كامبريدج.⁴⁶

يجب أن يكون للمجتمع كنظام اجتماعي وفقا لبارسونز أربع وظائف ضرورية تكون

في نفس الوقت مميزات للنظام. هذه الأربعة مرتبطة بنظام العمل (action system). تُعرف

هذه الوظائف الأربع الضرورية بـ AGIL، والتي تعني A (التكيف adaptation)؛ G (تحقيق

الهدف goal attainment)؛ I (التكامل integration)؛ و L (صيانة الكامنة latent

patern maintenance). في تطوير نظرية نظام العمل، تشير بارسونز إلى أربعة أنواع من

الإجراءات التي ترتبط مع بعضها البعض. وغالبًا ما يشار إلى هذه النظرية باسم نظرية

sibernetika. أنظمة العمل الأربعة هي الأنظمة الثقافية (sistem budaya)، والأنظمة

الاجتماعية (sistem sosial)، والأنظمة الشخصية (sistem kepribadian)، وأنظمة

الكائنات السلوكية (sistem organisme perilaku).⁴⁷

Sindung Haryanto, *Spektrum Teori Sosial: dari Klasik Hingga Modern*, (Cet. I; Yogyakarta: Ar-Ruz⁴⁶ Media, 2012), 20

⁴⁷ المرجع السابق، 20

في نظام العمل، يقترح بارسونز النظرية التطورية، التي تفسر حركة المجتمع من البدائية إلى الحديثة من خلال العمليات الرئيسية الأربعة للتغيير الهيكلي، وهي: التمايز، والتكيف، والشمول، وتعميم القيمة.⁴⁸

يمكننا ربط الأفراد بالأنظمة الاجتماعية وتحليلها من خلال مفهوم الوضع (status) والدور (peran). الوضع هو موقف في النظام الاجتماعي، مثل المعلم أو الأم أو الرئيس. والدور هو السلوك المتوقع أو السلوك المعياري الذي يرتبط بوضع المعلم أو الأم أو الرئيس. بمعنى آخر، في النظم الاجتماعية يحتل الأفراد مكانا (وضع) ويتصرفون (دور) وفقا للمعايير أو القواعد التي يضعها النظام. إن الدور متبادل بين الأفراد، بمعنى أنه يحتوي على توقعات متبادلة بطبيعتها. ودور الزوج متبادل بينه وبين الزوجة بمعنى أن هناك ترابط مع دور الزوجة.⁴⁹

إن اهتمام النظرية الهيكلية الوظيفية للعلاقات بين الجنسين في الأسرة من قبل بارسونز هو رد فعل للأفكار حول تلاشي الوظائف العائلية بسبب التحديث. وفقا لبارسونز، فإن الأسرة تشبه الحيوانات ذوات الدم الحار التي يمكن أن تبقى درجة حرارة

Poloma, 188⁴⁸
المرجع السابق، 173⁴⁹

الجسم ثابتة على الرغم من تغير ظروف البيئة. هذا لا يعني أن الأسرة ثابتة دائماً ولا يمكن تغييرها، لكنها دائماً تتكيف مع البيئة أو التي تسمى التوازن الديناميكي، ووفقاً لهذه النظرية في سياق العلاقات بين الجنسين، فإن تقسيم الأدوار بناءً على الجنس أمر طبيعي.⁵⁰

يقوم الزوج بدور فعال، ويساعد في الحفاظ على مفاصل المجتمع والسلامة الجسدية للأسرة من خلال توفير الغذاء والمأوى والاتصال الأسري مع العالم الخارجي. بينما تقوم الزوجة بدور مثير للاكتئاب تساعد على توطيد العلاقات وتقديم الدعم العاطفي والتدريب الجيد الذي يحافظ على سلامة الأسرة ويضمن حسن سير شؤون الأسرة. وفقاً لهذه النظرية، إذا كان هناك خلل وعدم التوازن في الوظائف بين واحدة وأخرى، فإن نظام اتحاد الأسرة سيواجه خللاً. وبعبارة أخرى فإن اختلال بين أدوار الجنسين سوف يؤدي إلى عدم الانسجام في الأسرة، بل الطلاق.⁵¹

التوازن الأسري سوف تنظم النظام الاجتماعي. ويتم التنظيم إذا كان هناك هيكل أو طبقة في الأسرة، حيث يعرف كل فرد موقفه ويطيع نظام القيم الذي يقوم عليه الهيكل.

Nur Aisyah, *Relasi Gender Dalam Institusi keluarga*, Jurnal Muwazah vol. 5, no. 2, 2013, 214⁵⁰

⁵¹ المرجع السابق، 214

لتحقيق هذا التوازن، يجب أن تكون العناصر الرئيسية الثلاثة في البنية الداخلية للأسرة مترابطة وهي: الوضع الاجتماعي والأدوار والقواعد الاجتماعية.⁵²

بناءً على الوضع الاجتماعي، تنقسم الأسرة إلى ثلاثة هياكل رئيسية هي الأب/الزوج، الأم/الزوجة والأطفال. في هذا الهيكل، لكل منها وضع اجتماعي يعطي هوية لكل فرد. على سبيل المثال، الزوج/الأب هو رب الأسرة، والزوجة ربة منزل وغيرها. في حين أن الأدوار الاجتماعية هي مجموعة من السلوكيات التي من المتوقع أن تحت على سلوك شخص يشغل وضعاً اجتماعياً معيناً. كل وضع اجتماعي معين لها وظائف وأدوار متوقعة تتعلق بتفاعلاتها مع أفراد آخرين في الأسرة. على سبيل المثال، أن يكون للشخص الذي يتمتع بوضع رب الأسرة دور فعال، ألا وهو ضمان بقاء الأسرة وحمايتها. في حين أن وضع ربات البيوت، لديها دور عاطفي أو تعبيري يمكن أن توفر الحنان والمودة والحب وتلعب دوراً في المجال المنزلي. يتأثر هذا الدور الاجتماعي بالمعايير الثقافية أينما كانوا.⁵³

تصبح المعايير الاجتماعية في الأسرة وفقاً لهذا التيار أمراً مهماً، لأنه كميّار للسلوك في الحياة الأسرية. هذه القاعدة الاجتماعية كقاعدة اللعب في تقسيم المهام وفقاً لبنية الأسرة

⁵² المرجع السابق، 215

⁵³ المرجع السابق، 216

حتى يتمكن الجميع من السير بانتظام. حسب ليفي، فإن تقسيم المهام يعني أن وظائف الأسرة لن تتعطل حتى يمكن للعلاقات بين الزوجين أن تعمل بطريقة متوازنة. وستحدث النزاعات داخل الأسرة إذا لم تتفق أفراد الأسرة في تقسيم المهام.⁵⁴

إثبات الانسجام والاستقرار في الأسرة -وفقا للنظرية الوظيفية الهيكلية- من خلال فعالية الإجماع على القيم. هذا النظام كان يعمل لإيجاد التوازن على الرغم من أن النزاعات يمكن أن تنشأ في أي وقت ضمن حدود معقولة ولا تكون تهديدا قد يلحق الضرر بالنظام الاجتماعي. كما ذكر تالكوت باسونز وروبرت بالز، فإن العلاقات بين الجنسين في الأسرة هي الحفاظ على التناغم أكثر من كونها تنافسية.⁵⁵

⁵⁴ المرجع السابق، 217

⁵⁵ المرجع السابق، 217

الباب الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

قد يطلق منهج البحث على "إستراتيجية حل المشكلات" لأن الباحث في هذه المرحلة يتساءل "كيف" يتم حل مشكلات البحث أو العثور على الإجابة.¹ فمن الناحية المنهجية، هذا البحث هو البحث الميداني باستخدام الأساليب النوعية، وهي إجراءات البحث التي تنتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو شفوية من الناس والسلوك الذي يمكن ملاحظته. في الوقت نفسه، وفقا لكيرك وميلر، يعد البحث النوعي تقليدا خاصا في العلوم الاجتماعية، والذي يعتمد بشكل أساسي على ملاحظة البشر في منطقتهم وفي ما يتعلق بهم بلغتهم وأحداثهم.² مع النهج البحثي في شكل دراسة الحالة والوحدة التي ستم دراستها هي إحدى المجموعات المنتسبة إلى الحركة الإسلامية في بالو وهي جماعة التبليغ والدعوة.

¹ Sanapiah Faisal, *Format-format Penelitian Sosial*, (Cet. X; Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2010),

20

² Nurul Zuriah, *Metodologi Penelitian Soail dan Pendidikan; Teori-Aplikasi*, (Cet. III ; Jakarta: PT Bumi Aksara, 2009), 92

ب. مكان البحث

تم إجراء هذا البحث في مدينة بالو . اختيرت كموقع للدراسة لأنها كانت تتفق مع المعايير المطلوبة لدى الباحثة. سبب اختيار الباحثة لمدينة بالو مع دوافع مختلفة. أولاً، مدينة بالو هي إحدى المدن التي تعد مركزاً لأنشطة جماعة التبليغ والدعوة. ثانياً، مدينة بالو هي عاصمة المحافظة التي من الممكن أن تؤثر في العلاقات الزوجية التي تشكلت، وهذا التأثير يمكن أن يكون من حيث الهيكل أو الوظيفة أو المعايير الاجتماعية المطبقة. ثالثاً، سهولة الوصول إلى المعلومات .

ج. أداة البحث

لأساليب البحث النوعي أدوات البحث الخاصة بها. تختلف تلك الأدوات عن الأدوات المستخدمة في طريقة البحث الكمي. في أساليب البحث النوعي، يعمل الباحثون كأدوات، في حين أن الأدوات الأخرى هي الدفتر ومسجلات الأشرطة (الفيديو/الصوت) والكاميرات وهلم جرا. وفقاً لناسوتيون، الباحثون هم الأدوات الرئيسية أو أدوات البحث الأساسية. هو الذي أجرى ملاحظاته أو مقابلاته غير المنظمة، وغالباً يستخدم الدفاتر فحسب. يمكن للبشر - كأدوات - فهم معنى التفاعلات بين الناس، وملاحظة الحركات،

واستكشاف المشاعر والقيم الموجودة في كلمات المخبر أو أفعاله. على الرغم من استخدام معدات التسجيل أو الكاميرات، فإن الباحثون لا يزالون يلعبون دورا رئيسيا كأدوات بحثية.³

وكأداة أساسية، يجب أن يكون الباحثون مجهزين بقدرة أساليب البحث النوعي وآداب البحث والعلوم وفقا لمجال البحث. بمعنى آخر، يجب أن يكون للباحث نزاهة. لذلك تعتمد نتائج البحث النوعي على الباحث. وتصبح مصداقية الباحث وسمعته وخبرته زادا رئيسيا له فضلا عن كونها مقياسا للقبول أو الرفض. يمكن للإنسان كأداة البحث في البحث النوعي الكشف عن الحقائق في موقع البحث. لا توجد أداة أكثر مرونة وملاءمة للكشف عن البيانات النوعية إلا الباحث نفسه. الإنسان - كأداة - مفيد؛ يمكن له أن يتسم بالمرونة والتكيف، ويمكنه استخدام كل الحواس لديه لفهم شيء ما.⁴

د. مصدر البيانات

Andi Prastowo, *Metode Penelitian Kualitatif Dalam Perspektif Rancangan Penelitian*, (Cet. III; ³ Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2016), 43
M. Djunaidi Ghony dan Fauzan Almanshur, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Cet. III; Jogjakarta: Ar-⁴ Ruzz Media, 2016), 95

تنقسم مصادر البيانات لهذا البحث إلى قسمين :

1. المصادر الأساسية

البيانات الأساسية التي يتم الحصول عليها مباشرة من المصدر الرئيسي. في هذه الدراسة، تنطلق البيانات الأساسية التي تستخدمها الباحثة من نتائج الملاحظات الميدانية والمقابلات مع أعضاء جماعة التبليغ والدعوة.

2. المصادر الثانوية

في هذه الدراسة أيضا، تستخدم الباحثة العديد من المصادر الثانوية كدعم ومكمل لمصادر الأساسية. المصادر الثانوية هي البيانات التي يتم الحصول عليها أو جمعها من قبل الأشخاص الذين يقومون بإجراء الأبحاث من المصادر الموجودة، إما من المكتبة أو من تقارير الباحثين السابقة. البيانات الثانوية تسمى أيضا بالبيانات المتاحة. وكذا الكتب والمقالات التي لها صلة بالبحث الذي قامت به الباحثة.

هـ. أساليب جمع البيانات

للحصول على البيانات المذكورة، تستخدم الباحثة أسلوب جمع البيانات على النحو

التالي:

1. المقابلة

المقابلة هي شكل من أشكال الخطاب. تعكس الصور المعينة هيكل المقابلات المختلفة والغرض منها، وهي إنشاء الخطاب وتنظيمه بطرح الأسئلة والإجابة عليها. المقابلة هي نتاج مشترك حول ما يتحدث به المجيب والمقابل، وكيف يتحدثون مع بعضهم البعض. الملاحظة للمقابلة التي أجراها الباحث ثم استخدمها في التحليل والتفسير هي وصف أو تمثيل للمحادثة.⁵ تشير المقابلات التي أجرتها الباحثة إلى الأسئلة جمعت سابقا. لكنه لا يستبعد إمكانية توسيع هذه الأسئلة. تقوم الباحثة بمقابلة أعضاء جماعة التبليغ والدعوة. وأسئلة المقابلة تحتوي على الحياة المنزلية وكذا تعرفهم على هذه الحركة وتعويدهم بها وفهمهم الديني بشكل عام.

2. الملاحظة

Rulam Ahmadi, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Cet. III; Yogyakarta: Ar-Ruz media, 2016), 120⁵

الملاحظة هي طريقة لجمع البيانات يتم تنفيذها من خلال مراقبة وتسجيل الأعراض التي يقوم الباحث ببحثها بشكل منهجي.⁶ في هذه الحالة، أجرت الباحثة ملاحظات ميدانية وهي مراقبة مباشرة من خلال متابعة الأنشطة التي تقوم بها أعضاء جماعة التبليغ والدعوة مثل التعليم الأسبوعي وخروج المستورات وزيارة منازلهم. هذه الطريقة يمكن أن تساعد الباحثة في الحصول على البيانات اللازمة.

و. أساليب تحليل البيانات

عند تحليل البيانات التي تم الحصول عليها، ستقوم الباحثة بتطبيق طريقة التحليل الوصفي، وهو تحليل يهدف إلى وصف الحقائق في ميدان البحث. علاوة على ذلك، يستخدم الباحثة التفكير الاستقرائي، تنطلق من وحدة تحليلية ضيقة (مثل البيانات المهمة من المخبرين) إلى وحدة أوسع، ثم يؤدي إلى وصف مفصل يلخص العنصرين، وهما ما يختبره المخبرون، وكيف يختبرونه.

وأما تحليل تصور العلاقة الزوجية في أسرة الجماعة، فتأخذ الباحثة من الوضع الاجتماعي داخل الأسرة وتوزيع الوظائف والقيم المبنية على أساس الجماعة.

Cholid Narbuko dan Abu Achmadi, *Metodologi Penelitian*, (Cet. XV; Jakarta: PT Bumi Aksara, ⁶ 2016), 70

ز. اختبار صحة البيانات

أوضح سوجيونو أن هناك أربعة أشكال من اختبار صحة البيانات:

1. اختبار مصداقية البيانات (الصلاحية الداخلية)،
2. اختبار موثوقية البيانات،
3. اختبار قابلية النقل (الصلاحية / التعميم الخارجي)،
4. اختبار التأكيد (الموضوعية).

لكن من بين النماذج الأربعة ، يعد اختبار مصداقية البيانات هو الاختبار الرئيسي . وهو يعد بديلا عن مفهوم الصلاحية الداخلية من الأبحاث غير النوعية. يشتمل اختبار مصداقية البيانات على وظيفتين، هما: (1) إجراء فحص بطريقة يمكن بها تحقيق مستوى الثقة في نتائجنا (2) يوضح درجة الثقة في النتائج التي توصلنا إليها من خلال إثبات الواقع المزدوج الذي يجري بحثه. ولاختبار مصداقية البيانات يمكن استخدام سبع تقنيات وهي تمديد المراقبة، وزيادة المثابرة، والتثليث، ومناقشة مع الزملاء، وفحص الأعضاء، وتحليل الحالة السلبية، وباستخدام المواد المرجعية.⁷

⁷ Sugiono, *Memahami Penelitian Kualitatif dalam Andi Prastowo, Metode Penelitian Kualitatif Dalam Perspektif Rancangan Penelitian*, 269

وفي الوقت نفسه، لاختبار مصداقية البيانات، سيتم إجراء هذا البحث باستخدام

أربع تقنيات، وهي:

أ زيادة المثابرة

هذه التقنية تعني طريقة اختبار درجة ثقة البيانات من خلال الملاحظة الدقيقة وبشكل مستمر. من خلال هذه التقنية أيضا، تهدف إلى العثور على الخصائص والعناصر في المواقف ذات الصلة بالمشكلة التي يبحث عنها ثم التركيز عليها بالتفصيل. عن طريق زيادة المثابرة، يمكن للباحث مضاعفة التحقق مما إذا كانت البيانات التي وجدها خاطئة أم لا. يقول سوجيونو أن ذلك من خلال قراءة مراجع الكتب المختلفة أو نتائج البحوث أو الوثائق المتعلقة بالنتائج التي بحثها الباحث. بالإضافة إلى ذلك، من خلال القراءة ستصبح رؤية الباحث أوسع وأكثر وضوحا بحيث يمكن استخدامها للتحقق من البيانات التي يعثر عليها صحيحة أو موثوقة أم لا.

ب التثليث

يتم التثليث بواسطة التثليث "التقنية". التثليث هو أسلوب للتحقق من صحة البيانات يستخدم شيئا آخر خارج البيانات لأغراض التحقق أو المقارنة. يميز دينزين هذه

التقنية إلى أربعة أنواع، وهي تثليث المصادر والتقنيات والوقت والمحققين والنظريات. ويتم التثليث "التقنية" عن طريق طرح نفس الشيء مع تقنيات مختلفة، أي عن طريق إجراء المقابلات والمراقبة والتوثيق.

ج مناقشة مع الزملاء⁸

هذه التقنية "التحقق من الأقران" مفيدة في تكوين الثقة، إنها عملية لإظهار الذات للزملاء الباحثين الذين يشعرون بعدم اهتمامهم بحدث يقوم بمناقشات تحليلية متوازية ولغرض التحقيق في جوانب الاستقصاء؛ إن لم يكن الأمر كذلك، فستظل ضمنية في تفكير الباحثين. في حين أن الغرض من تنفيذ أنشطة التحقق من الأقران هو (1) تساعد العملية في الحفاظ على صدق الباحثين النوعيين؛ (2) توفر نقطة انطلاق وتسعى إلى فرص لاختبار الفرضيات المستمرة التي قد تنشأ في أذهان الباحثين؛ (3) توفير فرصة للباحثين النوعيين ليشعروا بعمق، وبالتالي لاستجلاء الأفكار أو العواطف والمشاعر التي قد تحجب الحكم الصالح أو لمنع الخطوات اللاحقة.

د استخدام المواد المرجعية

⁸ M. Djunaidi Ghony, 326

المواد المرجعية هنا هي المادة الداعمة لإثبات البيانات التي وجدها الباحث. على سبيل المثال يجب دعم بيانات المقابلة من خلال تسجيل المقابلات. ويجب دعم البيانات المتعلقة بالتفاعلات البشرية أو صورة للموقف بواسطة الصور. جميع الأدوات لمساعدة تسجيل البيانات في البحث النوعي ضرورية لدعم مصداقية البيانات التي وجدناها.⁹

Andi Prastowo, 273⁹

الباب الرابع

نتائج البحث

أ. لمحة عامة عن حركة جماعة التبليغ والدعوة

1. جماعة التبليغ والدعوة في الهند

أ) تاريخ مؤسس جماعة التبليغ والدعوة

جماعة التبليغ والدعوة جماعة إسلامية أقرب ما تكون إلى جماعة وعظ وإرشاد منها إلى جماعة منظمة. تقوم دعوتها على تبليغ فضائل الإسلام لكل من تستطيع الوصول إليه، ملزمة أتباعها بأن يقتطع كل واحد منهم جزءاً من وقته لتبليغ الدعوة ونشرها بعيداً عن التشكيلات الحزبية والقضايا السياسية، ويلجأ أعضاؤها إلى الخروج للدعوة ومخالطة المسلمين في مساجدهم ودورهم ومتاجرهم ونواديهم، وإلقاء المواعظ والدروس والترغيب في الخروج معهم للدعوة. وينصحون بعدم الدخول في جدل مع المسلمين أو خصومات مع الحكومات.¹

أسس حركة جماعة التبليغ والدعوة مولانا محمد إلياس الكاندهلوي المولود عام

1886 م / 1303 هـ من عائلة مليئة بالمعرفة الدينية. قضى طفولته في كاندهله، وهي قرية

¹ الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، (الطبعة الخامسة؛ الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، 2003)، 317

في منطقة مظفر ناجار في أوتار براديش، الهند. يعيش والده، الشيخ محمد إسماعيل، في مدينة نظام الدين نيودلهي، عاصمة الهند. لقد كان رجل دين عظيما وله مكانة عالية في العلوم والدين والتواضع. في حين أن والدته، صفية الحافظة، كانت حافظة القرآن العظيم. من والدته كان لمحمد إلياس أخ وهو الشيخ محمد يحيى. توفي والده في 26 فبراير 1898. تعلم في المدرسة الابتدائية، وكذلك تعلم القرآن وحفظه. شأنه كشأن أخيه محمد يحيى، تعلم وهو ابن عشر سنوات في جانجوه، وهو مخزن للعلماء والأولياء والصالحين. درس مع الشيخ الرشيد أحمد كنكوهي حتى بلغ من العمر عشرين عاما، وتوفي معلمه (في عام 1323 هـ).

في عام 1326 هـ، غادر محمد إلياس إلى ديوباند لدراسة علوم الحديث على يد الشيخ محمود حسان (شيخ الهند) وهو مدرس حديث في دار العلوم ديوباند في جامع الترمذي وصحيح البخاري حتى أتقنها، وخاصة كتب الستة. بالإضافة إلى ذلك، تلقى محمد إلياس أيضا إرشادا روحيا من الشيخ خليل أحمد الصحارنبوري، مؤلف كتاب بذل الجهود في حل ألفاظ أبي داود (1999).²

Syamsu A. Kamaruddin, *Jama'ah Tabligh*, (Cet. I; Jakarta: Gaung Persada Press, 2010), 11²

بدأ مولانا إلياس بالتدريس ليحل محل معظم المعلمين في مظاهر العلوم سهارنبور الذين كانوا يقومون بالحج. كان قادرا على التدريس جيدا بفضل مجهوده، وكان قادرا على تعليم الكتب التي لم يتعلمها من قبل. وبدأ مولانا إلياس حركة التجديد الديني في ميوات، وهي منطقة تقع جنوب دلهي يسكنها كثير من الناس (ميو). تضم المنطقة الآن جورجاون (جنوبي البنجاب) بلدا من ألوات وبهاراتبور وأيضا منطقة ماتورا من المستعمرة المتحدة. إنهم محصورون في الجهل والفقر. لقد عُرفوا منذ بداية الإسلام بأنهم مثيري الشغب واللصوص والمجرمين العنيفين الذين يروعون شعب دلهي. سكان ميوات مسلمون، لكن إسلامهم قاصرا على الاعتراف باللسان. حيث الألوان والتقاليد الهندوسية هي غالبية في حياتهم. في منازلهم تماثيل مثل الأصنام الهندوسية. أسماء الهندوسية، وعادات الهندوسية ترسخت وتلون حياتهم. في الواقع يعتقدون أنهم أحفاد مباشر من كريشنا وراما.³

شعر مولانا محمد إلياس أنه لا يوجد سوى طريقة واحدة لتحسين الميواتيين، وهي زيادة المعرفة بالدين وتعريفهم بقواعد الشريعة وأركانها. لقد فهم مولانا ما هو المقصود بالمرشد

³ Abdurrahman Ahmad Assirbuni, *Kupas Tuntas Jamaah Tabligh dalam Nilhakim, Pemikiran Tokoh Jamaah Tabligh Terhadap Standar Minimal Nafkah Wajib Suami Kepada Istri*, Tesis UIN Sunan Gunung Ampel, Surabaya, 2018, 27

الروحي بين أتباعه ومعجبيه ولم يرغب في الذهاب إلى ميوات فقط لدعوته لتناول الطعام، ولكن أيضا عن طريق إلقاء عظة ونصيحة.

كانت الخطوة التي اتخذها مولانا في ذلك الحين هي إنشاء مدرسة داخلية ومدرسة إسلامية في ميوات. قال مولانا لأهالي ميوات، "أعطني الطلاب سأقدم نقودا". متوسط الناس في ميوات هم مزارعون، ليس من السهل إرسال أبنائهم بطاعة لتعلم القراءة والكتابة والتوقف عن العمل في الحديقة أو البستنة أو الجاموس. لإقناعهم في هذا الاتجاه، هناك حاجة إلى صبر استثنائي. أخيرا، تم إنشاء عشرة مكاتب بنجاح، وتطورت المكاتب في ميوات حتى مئات مكاتب. لم تكن مولانا إلياس راضية عن جهوده لتأسيس المكتب، ففكرت أن المكاتب لا يمكن أن يكون خاليا من تأثير البيئة الجهلة ولا يعيش جوا دينيا، ولا يمكن للطلاب أن يساهم بأي شيء في محاولة زيادة الإيمان. ومن المفترض، أن تكون هذه الجماعة مستوحاة من حلم مولانا إلياس ذات ليلة عن قوله تعالى في الأمر بإصلاح الحالة البشرية. قال تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾⁴.

⁴ سورة آل عمران الآية 104

أدرك مولانا إلياس أهل ميوات، فلن يكون من الممكن تغيير حياة جهلهم
بالأساليب الإسلامية فقط بالنصيحة والمحاضرات. لقد رأى أنه لم يكن هناك سوى مخرج
واحد في حركة الدعوة وهو إقناعهم بقضاء وقتهم والخروج مع الجماعة للدعوة إلى الإيمان
وأهمية الصلاة. وعند الخروج، فإنها في الوقت نفسه تركية أنفسهم والقيام بالممارسة اليومية.
لقد تعلموا ذلك بشكل طبيعي، لذلك عادوا إلى قراهم بجلب العديد من الدروس من
المعاهد المحيطة.⁵

إنه من الصعب قبول الدعوة الذي يبدو غريبا من قبل عامة الناس. لكن مع صبره
وتضحيته، أخيرا تشكلت الجماعات وأرسلت إلى المناطق المختلفة. وتأثير ذلك، أن دهش
العلماء في الهند من هذه الدعوة. والتغيير لا تحدث للجماعة فحسب، بل تؤثر أيضا على
الأشخاص الذين زارهم. لقد تغير الآلاف وحتى الملايين من الناس بفضل جهود الدعوة.
المسجد الذي كان من الصعب في البداية العثور عليه، يضم الآن آلاف المساجد المليئة
بمحفظ القرآن الكريم. لقد خرج علماء الدين من كل بيت، ولم تتبع عادات وثنية الهندوسية
وغير الإسلامية وثقافة العصيان على الإطلاق في حياتهم وتغير ذلك كله بنمط الحياة
الإسلامي. في ظل هذه الظروف، بدأ ملايين من أعين القادة والعلماء يدركون نجاح جهود

⁵ المرجع السابق، 28

الدعوة التي قام بها مولانا إلياس. مع هذه التطورات، شارك الآلاف من العلماء في دعم هذه الحركة. حتى ينتشر اليوم إلى أنحاء العالم.⁶

وهناك من يعتقد أنهم قد أخذوا أفكارهم عن جماعة النور في تركيا. قال سيف الرحمن أحمد أن نسب الجماعة التبليغية حسب ما بلغه يتصل بالشيخ الكبير سعيد نورسي الكردي كما قاله البعض ويقول الملقب ببديع الزمان المولود سنة 1293 هـ والمتوفى سنة 1379 هـ على وجه التقريب وهو الواضع لهذه الأصول السنة كما يقوله. فالشيخ سعيد نورسي هو صاحب هذه الفكرة وأصلها وجدها الأول لا كما يزعمه التبليغيون أن صاحب الفكرة هو الشيخ إلياس وأن الفكرة إلهامية، ويتضح من ذلك أيضا أن اسم مساجد النور للتبليغيين مقتبس من جد الفكرة وصاحبها الأول الشيخ نورسي، فهي منسوبة إليه لا شعوريا، ولكن شاء السميع العليم أن تحمد هذه الحركة وتتلاشى هذه الفكرة هنا بتركيا قبل أن تأخذ انطلاقها البارز الشامل. والظاهر أن الشيخ إلياس الهند لما أتى الحجاز حاجا وزائرا أو مهاجرا سمع بهذه الفكرة فاقتبسها إلى الهند. فالفكرة هنا بتركيا، والنماء والترعرع والتطبيق والانطلاق هناك بالهند.⁷

⁶ المرجع السابق، 29-30

⁷ سيف الرحمن أحمد، نظرة عابرة اعتبارية حول الجماعة التبليغية، (المدينة المنورة: دار الحديث)، 4-5

ب) الأفكار والمعتقدات⁸

قرر المؤسس لهذه الجماعة ستة مبادئ جعلها أساس دعوته، ويحصرها الحديث فيها في مؤتمراتهم وبياناتهم العامة: الكلمة الطيبة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وإقامة الصلاة ذات الخشوع، والعلم والذكر، وإكرام المسلمين، والإخلاص، والدعوة والتبليغ.

تقوم طريقته في نشر الدعوة كما يلي:

- تنتدب مجموعة منهم نفسها لدعوة أهل بلد ما، إذا يأخذ كل واحد منهم فراشا بسيطا وما يكفيه من الزاد والمصروف على أن يكون التقشف هو السمة الغالبة عليه.
- عندما يصلون إلى البلد أو القرية التي يريدون الدعوة فيها ينظمون أنفسهم أولا بحيث يقوم بعضهم بتنظيف المكان الذي سيمكثون فيه، وآخرون يخرجون متجولين في أنحاء البلدة والأسواق والخوانيت، ذاكرين الله داعين الناس لسماع الخطبة أو (البيان) كما يسمونه.
- إذا حان موعد البيان التقوا جميعا لسماعه، وبعد انتهاء البيان يطالبون الحضور بالخروج في سبيل الله، وبعد صلاة الفجر يقسمون الناس الحاضرين إلى مجموعات يتولى كل داعية منهم مجموعة يعلمهم الفاتحة وبعضا من قصار السور. حلقات حلقات. ويقررون ذلك عددا من الأيام.

⁸ الندوة العالمية للشباب الإسلامي، 319-320

- قبل أن تنتهي إقامتهم في هذا المكان يحثون الناس للخروج معهم لتبليغ الدعوة، إذ يتطوع الأشخاص لمرافقتهم يوما أو ثلاثة أيام أو أسبوعا أو شهرا كل بحسب طاقته وإمكاناته ومدى تفرغه تحقيقا لقوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾⁹. والعدد الأمثل للخروج أن يكون يوما في الأسبوع وثلاثة أيام في الشهر وأربعين يوما في السنة وأربعة أشهر في العمر كله.

- يرفضون إجابة الدعوة إلى الولائم التي توجه إليهم من أهل البلدة أو الحي؛ حتى لا ينشغلون بغير أمور الدعوة والذكر، وليكون عملهم خالصا لوجه الله تعالى.

- لا يتعرضون إلى فكرة (إزالة المنكرات) معتقدين بأنهم الآن في مرحلة إيجاد المناخ الملائم للحياة الإسلامية، وأن القيام بهذا العمل قد يضع العراقيين في طريقهم وينفر الناس منهم.

- يعتقدون بأنهم إذا أصلحوا الأفراد فردا فردا فإن المنكر سيزول من المجتمع تلقائيا. قال محمود التويجري أن تركهم الصراحة بالنهي عن المنكر، وتجنبهم ذلك بشدة، ومنعهم منه

⁹ سورة آل عمران الآية 110

بعنف، وتعطيهم جميع النصوص الواردة في الكتاب والسنة بصدد النهي عن المنكر؛ فهو من

أوضح الأدلة على زيغهم، وفساد معتقدهم.¹⁰

- إن الخروج والتبليغ ودعوة الناس هي أمور لتربية الداعية ولصقله عمليا؛ إذ يحس بأنه

قدوة، وأن عليه أن يلتزم بما يدعو الناس إليه.

يرون بأن التقليد في المذاهب واجب، ويمنعون الاجتهاد معللين ذلك بأن شروط

المجتهد الذي يحق له الاجتهاد مفقودة في علماء هذا الزمان. وكذلك تأثروا بالطرق الصوفية

المنتشرة في بلاد الهند، وعليه فإنه تنطبق عليهم جملة من الأمور التي يتصف بها المتصوفة

مثل:

- لا بد لكل مريد من شيخ يبايعه، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية.

وكثيرا ما تتم البيعة للشيخ في مكان عام، إذ تنشر على الناس أردية واسعة مربوط بعضها

ببعض مردين البيعة بشكل جماعي، ويفعل ذلك في جمع غفير من النساء كذلك.

¹⁰ محمود بن عبد الله بن حمود التويجري، القول البليغ في التحذير من جماعة التبليغ، (الطبعة الأولى؛ الرياض: دار الصميعي، 1993)،

- المبالغة في حب الشيخ، والمغالاة كذلك في حب الرسول صلى الله عليه وسلم، مما يخرجهم في بعض الأحيان عن حدود الأدب الذي يجب التزامه حيال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام.

- إقامة المنامات مقام الحقائق حتى تكون هذه المنامات قاعدة تنبني عليها أمور تترك أثرها على مسيرة الدعوة.

- يعتقدون أن التصوف هو أقرب الطرق لاستشعار حلاوة الإيمان في القلوب. وترد على ألسنتهم أسماء أعلام المتصوفة مثل عبد القادر الجيلاني، والسهروردي، وأبو منصور الماتوردي، وجلال الدين الرومي. فتأثروا بالمتصوفة وبخاصة الطريقة الجشتية والقادرية والنقشبندية والسهروردية في الهند. تقوم طريقتهم على الترغيب والترهيب والتأثير العاطفي، وقد استطاعوا أن يجتذبوا إلى رحاب الإيمان كثيرا من الذين انغمسوا في الملذات والآثام وحولوهم إلى العبادة والذكر والتلاوة.¹¹

- لا يتكلمون في السياسة، وينهون أفراد جماعتهم عن الخوض في مشكلاتها وينتقدون كل من يتدخل فيها، ويقولون بأن السياسة هي أن تترك السياسة، ولعل هذه النقطة هي

¹¹ المرجع السابق، 320

جوهر الخلاف بينهم وبين الجماعة الإسلامية التي ترى ضرورة التصدي لأعداء الإسلام في القارة الهندية.

- إنها جماعة إسلامية، مصادرها الرئيسية كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وعقيدة مؤسسها وكبار علمائها ودعاتها في شبه القارة الهندية هي عقيدة الماتوريديّة نفسها. على أن مذهبهم الفقهي هو المذهب الحنفي.
- يعتمدون في اجتماعاتهم في البلاد العربية على القراءة من رياض الصالحين، وفي البلاد الأعجمية على القراءة من حياة الصحابة، وتبليغي نصاب والأخير مليء بالخرافات والأحاديث الضعيفة.

ج) بعض الملاحظات والمآخذ عليهم¹²

- إنهم يتوسعون توسعا أفقيا كميّا لا نوعيا إذ إن تحقيق التفوق النوعي يحتاج إلى رعاية ومتابعة و علم، وهذا ما تفتقده هذه الدعوة؛ ذلك لأن الشخص الذي يدعونه اليوم قد لا يلتقون به مرة أخرى، وقد يعود إلى ما كان عليه تحت تأثير مغريات الحياة وفتنها. ولذلك فإن تأثيرهم لا يدوم طويلا أمام التيار المادي الجارف؛ إذ لا بد لمن غرس غرسة أن يتعهداها.

¹² المرجع السابق، 321

- لا يضمهم تنظيم واحد متسلسل، بل هناك صلات بين الأفراد وبين الدعاة تقوم على التفاهم والمودة.

- يؤلون أحاديث الجهاد على الخروج مما يكاد ينسي الجهاد في سبيل الله، كما يتساهلون كثيرا في رواية الأحاديث الضعيفة مع الإكثار من ذكر الكرامات التي تحصل لأتباعهم ولغيرهم من الصالحين.

- يلجؤون إلى النوم والأكل في المساجد قليلا للنفقة، ويتقدمهم البعض بهذا المسلك، وبخاصة في البلاد الأجنبية، ولكن هذا المسلك لا يعيهم طالما أنهم لا يغادرون المساجد إلا بعد أن تكون أكثر نظافة وأحسن ترتيبا.

- لا يكفي عملهم لإقامة أحكام الإسلام في حياة الناس، ولا يكفي لمواجهة التيارات الفكرية المعادية للإسلام التي تجند طاقاتها كافة لحرب الإسلام والمسلمين.

- أسلوبهم يترك أثره بشكل واضح على رواد المساجد من المسلمين، أما أولئك الذين يحملون أفكارا وإيدولوجيات معينة فإن تأثيرهم عليهم يكاد يكون معدوما.

- يقال عنهم بأنهم قد أخذوا بعضا من الإسلام وتركوا بعضا منه، وهذه التجزئة لحقائق الإسلام تتنافى مع طبيعته الواحدة الشمولية ومنطقهم دائما يقول: السياسة أن تترك

السياسة، ولكنهم على الرغم من ذلك لم ينجوا من ضربات المتسلطين وقد حظر نشاطهم في أكثر من بلد.

ومع ذلك ينبغي ألا يغفل ما لها من حسنات وفضائل، فقد أسلم على أيديهم خلق كثير وأحسن إسلامهم، وترك آخرون من المسلمين على أيديهم سبل الغواية والرديلة، بل استطاعوا أن يخترقوا قبل غيرهم الستار الجديدي التي فرضته الشيوعية على بعض البلاد. يطالبهم كثير من العلماء السلفيين بالإقلاع عن اللجوء إلى كتاب التمايم المملوءة بالطلاسم والأوراد والأذكار البدعية، وترك الاعتماد على الرؤى والأحلام مصدرا من مصادر الاستدلال والاهتمام بالعلم الشرعي وبخاصة علم التوحيد.

1. الانتشار ومواقع النفوذ¹³

بدأت دعوتهم في الهند، وانتشرت في الباكستان وبنجلاديش، وانتقلت إلى العالم الإسلامي والعالم العربي، إذ صار لهم أتباع في سوريا والأردن وفلسطين ولبنان ومصر والسودان والعراق والحجاز. وانتشرت كذلك دعوتهم في معظم بلدان العالم في أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا، ولهم جهود مشهود لها في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في أوروبا وأمريكا.

¹³ المرجع السابق، 322

مركزهم الرئيسى في نظام الدين بداهلى، ومنه يدرون شؤون الدعوة في العالم. والتمويل المالى يعتمدون فيه على الدعوة أنفسهم، وهناك تبرعات متفرقة غير منظمة تأتي من بعض الأثرياء مباشرة أو بابتعاث الدعوة على حسابهم الخاص.

2. جماعة التبليغ والدعوة في إندونيسيا

يقال إن بداية ظهور جماعة التبليغ والدعوة في إندونيسيا عام 1952 في مسجد الهداية بميدان. ويتضح ذلك من النقوش الموجودة في المسجد. قد ظهرت هذه الحركة في الواقع في عام 1974 والتي تركزت في مسجد كيون جيروك (kebon jeruk) بجاكرتا. يدل وجود هذا المقر على أن الجماعة في إندونيسيا قد حظيت بمكانة واستجابة إيجابية، خاصة مع العديد من أتباع هذه الجماعة فيها. وفضلا عن ذلك، فقد تأسست منظمة دعاة الجماعة التي تتمحور في معهد الفتح الإسلامى ماجيتان (Magetan) جاوى الشرقية. هذه الحركة الدعوية وفقا لنتائج البحوث المختلفة تعتبر أهم وأكبر الحركات عبر الوطن اليوم. حيث توجد أعضائها في مختلف المنظمات والجماعات والمدارس الدينية، لأن مهمتهم هي تجنب مشاكل الخلافة والسياسة والحديث عن عار الآخرين وإعطاء الأولوية للإخاء.¹⁴

¹⁴ Assirbuni, 30-31

3. جماعة التبليغ والدعوة في بالو

دخلت جماعة التبليغ والدعوة في بالو عام 1988 عند أول جماعة "الخروج" من ماكسار، سولاويسي الجنوبية. قادها الحاج أندي باسو (كان أميراً)، ومن بينهم كادانج كاريبا (مشرف لدار الأيتام "المهاجرين" بالو حالياً، في شارع كوندوري مانندا-Kenduri Manonda). وقد اتهم بتعاليم مضلة في أول الأمر. حتى قوبلت جماعة "الخروج" في مسجد المهاجرين في عام 1990، بناء على توصية من رئيس مؤسسة المهاجرين آنذاك الراحل الحاج لاتيمني جعفر (Latimi Djafar).

تطورت حركة الجماعة في عام 1992، حتى انضم إليها الراحل الحاج أحمددي باكامندي (Achmadi Pakamundi) فصار الجامع Kampung Baru مركزاً لهذه الحركة. وكان الرفض والمعارضة لم تزل تستمر، حتى دعا كاريبا الجماعة لمقابلة رئيس عام لمدارس الخيرات وفي نفس الوقت رئيس مجلس العلماء الإندونيسيين السيد سقاف الجفري، فصدر مرسوم باسم مجلس العلماء الإندونيسيين بسولاويسي الوسطى لحركة جماعة التبليغ والدعوة في مدينة بالو وغيرها.¹⁵

¹⁵ (Wawancara bersama Kadang Kareba, perintis Jamaah Tabligh di kota Palu, pada tanggal 13 Juli 2013) dalam Ibrahim Latepo dan Suharto, *Efektifitas Manajemen Jama'ah Tabligh Dalam Mengembangkan Dakwah di Kota Palu*, Jurnal Istiqra vol.2 no. 1, 2014, 177-180

في عام 1996 بسبب الفهم السيء مع موظفي الخدمة لمسجد "جامع"، خاصة بعد عقد "الاجتماع" الذي قدم الآلاف من الجماعة الذين احتشدوا المسجد والساحات، تم طرد الجماعة مرة أخرى من مقره. ولرضا المحسنين الذين دعموا هذه الحركة، قام الراحل الحاج راغا ماسالندرا (Raga Masalandra) ببناء منشآت للطوارئ في أرضه في شارع مانجا (Mangga) لاستخدامها لصلاة الجماعة، عندما كانت لا تزال خيمة طوارئ مع حصيرة بلاستيكية. وتم توسيع هذا الموقع في وقت لاحق من قبله، في مقابل الأرض التي يملكها الحاج حسن الجفري الذي كان بجوار أرضه، حيث استبدل بأرض الحاج راغا في شارع بوابونجو (Puebongo) هذا هو المقر الذي بني فيه مسجد الأوابين والمرافق الأخرى وأصبح مقر جماعة التبليغ والدعوة في بالو حتى الآن.¹⁶

ب. مناقشة نتائج البحث

1. صور من الزوجين

¹⁶ المرجع السابق، 179

تبدأ الباحثة هذا المبحث بعرض وصف المخبرين بناء على معالجة نماذج البيانات الشخصية من عشرة مخبرين من قبل الزوجين. وقد وافق هؤلاء الأزواج المخبرون على الكشف عن حياتهم الزوجية.

أ أسرة السيد سن

كان السيد سن هندوسي الديانة وأسلم عام 1985. في البداية، كان مولعا بتنظيف المسجد بعد عودته من المدرسة، فيرى الجماعة كثيرا في ذلك المسجد، وأخيرا انضم إليها عام 2009 وانضمت زوجته في نفس السنة. وقد أدى انضمامها إليها إلى تغيير صفتها تماما. في السابق كانت متعنتة ثم بدأت تتعلم حقيقة الأسرة ومكانة الزوجة من خلال برامج اشتركتها في الجماعة. وتلقت حب زوجها وازداد الحب بعد انضمامهم إلى الجماعة.¹⁷

تبين من قولهم أن الجهود الدعوية من قبل الجماعة قادرة على تغيير الصفات. وهذا التغيير يكون سببا في حب أعضاء الجماعة لهذه الحركة. وتبدو أن الحركة تحث على بناء

¹⁷ المقابلة في التاريخ 27 يونيو 2019

الحياة الأسرية بالمودة والرحمة حتى يستطيع الزوجان أن يقوموا بواجباتهما تجاه الأسرة والدعوة معا.

عاش مع زوجته لمدة 34 عاما، ولا تكاد توجد مشاكل تتعلق بالعلاقة الزوجية، لكن لكونهما موظفان في الحكومة ففي بعض الأحيان تريد الزوجة أن يهتم بها زوجها، لأنه كان يقضي الكثير من الوقت خارج المنزل، سواء للعمل أو الدعوة. ومع ذلك قالت أن هذه الإرادة من الأنانية ولا تريد أن تهمها كثيرا ويمكن التغلب عليها لوجود أنشطتهم الكثيرة.¹⁸

تظهر أنها تحاول أن تضع غرائزها جانبا وتفهم واجب زوجها تجاه الدعوة.

ب أسرة السيد مق

انضم السيد مق إلى الجماعة قبل الزواج وانضمت زوجته منذ كونها في الصف الرابع من المدرسة الابتدائية لمساهمة والدها. تشعر أن الحزن والسعادة يتبادلان في الذهاب والإياب عند أداء دورها ومسؤوليتها كزوجة خاصة عندما يذهب زوجها لأداء "الخروج"،

¹⁸ المقابلة في التاريخ 27 يونيو 2019

وتشعر أن الامتحان أشد. لكن كل هذا لا يزال تعيشه وتمتع به، لأن لا يمكنها الهروب من هذا الواقع أبدا.¹⁹

فزوجات الجماعة يمر بهن هذا الواقع كلما خرج الزوج للدعوة. فليس عليهن سوى الرضا والإذعان.

كما أنه لا يوجد مشاكل تتعلق بالعلاقة الزوجية، وإن توجد كانت صغيرة. والمشاكل التي تنشأ في بعض الأحيان قد تأتي من العائلة. قال السيد مق أن من أغراض اشتراك الزوجة في الجماعة هي إمكان حلول مشكلات الحياة بالدين.²⁰

اعتقدوا أن الدين حل وحيد لجميع المشكلات في الحياة. فالدين له مكانة عظيمة في حياتهم خاصة الزوجية. ومعرفة تعاليم الدين وفهمها والعمل بها هي ما يحاولونها طوال الحياة.

ج أسرة السيد دن

¹⁹ المقابلة في التاريخ 28 يونيو 2019

²⁰ المقابلة في التاريخ 28 يونيو 2019

انضم إلى الجماعة قبل الزواج وانضمت الزوجة بعد سبع أشهر من الزواج. في البداية كان الزوج لا يقول باشتراكه في الجماعة، ولكنه دعاها إلى التعارف بالجماعة بشكل غير مباشر من خلال الكتب للجماعة التي اشتراها في كل ليلة "مركز" (ليلة اجتمع فيها الجماعة من مساجد في منطقة ما ويعقد كل ليلة الجمعة). فبدأت تتعلم كيف تخدم زوجها وأطفالها من هذه الكتب.²¹

إن تسمية الجماعة بناء على أقوال عدد من أعضاء جماعة المستورات ، ليست في الواقع اسما يأتي من داخل الجماعة. يسمون أنفسهم عادة "الجهود الدعوة". ومنهم من لا يريد أن يعرف نفسه بأي اسم، خوفا من أن تكون الدعوة جامدة ومردودة عند مخالفته.

لا توجد مشكلة تقريبا في علاقتهما الزوجية، حتى لو كانت هناك مشكلة أسرع أحدهما في الاعتذار، وكذلك مع الأطفال. وجدت الزوجة أيضا مثالا من والديها منذ طفولتها، فكلاهما لم يتشاجرا أبداً أمام الأطفال، فتحاول أن تحقق ذلك في أسرتهما. ولا

²¹ المقابلة في التاريخ 30 يونيو 2019

يكون لديها مشكلة كبيرة عند ذهاب زوجها "للخروج"، لأن الله قد وحد قلبهما كما قررت، وهي في الواقع تشعر بالوحدة عندما لا يكون الأطفال حولها.²²

تبين مما سبق أن ما رآه الناس من مفسدة يمكن حصولها لزوجات الجماعة عند خروج الأزواج للدعوة، فلا تحصل ذلك في رأي الزوجات وواقع حياتهن. وأن للوالدين أثر في حياة أولادهم الزوجية إيجابيا كان أو سلبيا في المستقبل.

د أسرة السيد رس

انضموا إلى الجماعة منذ خمس سنوات تقريبا. قبل أن يعرف الجماعة، كان الزوج يطالب زوجته كثيرا لخدمته، فربما قد يكون ذلك من واجبه، لكنه تجعل أعباء الزوجة متزايدة. وبعد انضمامه إلى الجماعة لاسيما بعد خروجه إلى الأردن، تغير الزوج وفهم أن العمل المنزلي هو واجبه.²³

أقر الزوج أن الأعمال المنزلية لا بد أن يقوم بها الزوج واتفقت الزوجة على ما قاله. ومهما تكن تغيير إلى الأحسن في حياة أحد الزوجين قليلا كان أو كثيرا فهو مما يدعم الرابطة الزوجية.

²² المقابلة في التاريخ 30 يونيو 2019

²³ المقابلة في التاريخ 3 يوليو 2019

هـ أسرة السيد أر

انضمت زوجها إلى الجماعة بعد انضمامه. وعلى الرغم من أن الزوج انضم إلى الجماعة أولاً وتحسن حاله، إلا أنها لم تترك الصلاة في حياتها. في الماضي، كان للزوج عادة سيئة وهو شرب الخمر. وكان معروفاً بالشباب المشاغب في السوق inpres. ليس هناك أحد يستطيع أن يوعيه، بما في ذلك زوجته ووالديه. وأبت أن تشكو إلى والديها، لأنها هي التي اختارته ليكون شريك حياتها. كما حاولت إخفاء عاره بسبب حبها وهي لا تزال تدعو الله بأن يدرك الزوج ويتوب. إلى أن أثمر دعاءها وصبرها، اهتدى السيد أر من خلال الجهود الدعوية.²⁴

فكم من رجل أدرك خطيئته ويبدأ حياة جديدة في الجماعة بعيداً عن تلك الخطيئة. وما أسعد الحياة هكذا شعرت زوجة السيد أر بعد تغييره. هذا سبب من أسباب تفضيل بعض الناس هذه الحركة، لأنها سبب لهم للهداية وترك الشقاوة. فارتكاب السيئة فيها شقاء خاصة في الأسرة الفقيرة، وأما الإيمان بالله والعمل الصالح ففيه سعادة مهما كان مستوى المعيشة.

²⁴ المقابلة في التاريخ 4 يوليو 2019

و أسرة السيد بم

انضم إلى الجماعة منذ 1997 وأما زوجته انضمت بعد زواجهم في عام 2007. أقرت الزوجة أن ليست لهم مشكلة في الحياة الزوجية، وسبب ذلك أن الزوجة عند الجماعة تعرف أين يذهب زوجها وماذا يفعل ومهما لو عاد الزوج إلى المنزل متأخرا، لأنه في كل مرة يذهب فيها، يخبرها زوجها دائما أين هو، حتى لا تشعر الزوجة بالقلق.²⁵

لا شك أن إحدى المشكلات في الأسرة هي عدم التواصل اللازم بين أفرادها وعدم تصديق بعضهم لبعض. ولا يوجد هذه المشكلة في أسرهم لمعرفة أنشطة بعضهم بعضا لاسيما فيما يتعلق بأنشطة الدعوة.

ز أسرة السيد كج

يبدو أن هناك عوامل كثيرة تكون سببا في انضمام الناس إلى هذه الحركة كما موضحة في أسرة السيد كج.

تزوج وهاجر مع زوجته من ماكسار إلى بالو عام 1997. كانا من الأعضاء الأوائل لهذه الجماعة في بالو الشرقية. في البداية، كانا شعرا بفراغ القلب فهما بحاجة إلى

²⁵ المقابلة في التاريخ 7 يوليو 2019

غذاء الروح. وتمت تلبية هذه الحاجة عندما جاء إلى المسجد أمام منزلهما جماعة من اليهود

الدعوية. وفي الأسبوع التالي انضم الزوج إليهم، وأما زوجته فبعد إنجاب ولدها الأول.²⁶

إذا رأى الناس أسرهم من ناحية مادية، فربما تبدو أنها غير ناجحة وغير سعيدة.

ولكن شكرهم لله واختيارهم ليعيش حياة بسيطة وذهاب جميع أولادهم إلى المدرسة، قنعهم

بذلك وسعدوا. وتشعر أن العبادة سهلة عند ذهاب الزوج "للخروج". أما المشاكل التي تنشأ

بين الزوجين لا يقلقها ولا يسكت عنها أيضاً، فعندما يكون الزوج غاضباً، ما غضبت،

وعندما لا يتكلم معها الزوج، ستبدأ المحادثة.²⁷

أنه لا يليق بأحد أن يزعم ويحكم بحياة الجماعة بناء على الظواهر وكثرة القيل

والقال، لأن الجماعة قد عاشوا حياتهم باختيارهم ومع كل تبعاته. وتظهر أن العلاقة بين

الزوجين في هذه الأسرة متساوية / equal.

ح أسرة السيد عد

²⁶ المقابلة في التاريخ 7 يوليو 2019

²⁷ المقابلة في التاريخ 7 يوليو 2019

انضم الزوجان إلى الدعوة عام 2007. وأقرت الزوجة أن بعد انضمامهما إلى الجماعة، أدركت أن أهم شيء في الزواج هو الدين، وقد ازداد حب الزوج واهتمامه بالأسرة بعد ذلك، وكذلك اهتمامه بالدين، ليس اهتمامه بعبادته فحسب، ولكن أيضا عبادة زوجته.²⁸

فمن أهم العوامل لتقوية الصلة بين أفراد الأسرة هي الاهتمام، لاسيما من قبل الزوج كقوام في الأسرة. إن فهمهم بالدين والجهد في تحقيق تعاليمه له أثر كبير في كل جانب من جوانب حياتهم الزوجية كما قررت فيما يلي:

حينما قد عرفت الدعوة، فإن المشكلة تعالج بسرعة. مثل النار التي يتم إخمادها فورا بالماء. ما يثير الغضب أحيانا هو مشكلة الأطفال فقط. وذهاب الزوج "للخروج" أمر لا بأس به، لأنها عند مغيبه يمكنها حلول المشكلة بسرعة دون الحاجة إلى انتظار رأيه، وتقضي أوقاتها عن طريق زيادة العمل الصالح والبحث عن الانشغال النافع.²⁹

وهكذا تعرضت الزوجات للجماعة بأيام تركهن فيها الأزواج.

ط أسرة السيد نر

²⁸ المقابلة في التاريخ 8 يوليو 2019

²⁹ المقابلة في التاريخ 8 يوليو 2019

عاش مع زوجته لمدة 21 سنة. خلال هذه الفترة، تكون المشكلة في بعض الأحيان هي إرادتها أن يكون لدى الزوج وقت فراغ يقضي معها بعد العمل، وقد يعمل الزوج عمله المكتبي في المنزل. وهي لا تعتبرها مشكلة ولكنها ضعفها، ربما بسبب قليل الدعاء لذلك كان الخير معاقا. إذا كانت علاقتها مع الله قوية، سوف يسر الله كل ما تتمناه. وعادة يتم حل المشكلة تلقائيا لأنها أقامت مع زوجها لمدة طويلة، وقد عرف بعضهم بعضا جيدا.³⁰

هذه مشكلة بعض أعضاء المستورات الموظفات في الحكومة، فقد لا تجد وقتا كافيا تقضيها مع زوجها الموظف لكثرة الاشتغال بالعمل والدعوة.

وادعت أن المرأة كانت قادرة على تحمل حاجتها البيولوجية عند "خروج" الزوج لمدة أربعين يوما أو حتى أربعة أشهر. ويمكن أن يكون حل هذه الحاجة أيضا مع محاولة احتلال النفس بالممارسة. وعندئذ تأتي الفتن غالبًا والوقائع غير متوقعة. ولكن هذه كلها كانت اختبارا للإيمان ويرجون الأجر الذي يتناسب مع جهودهم في مهمة الدعوة الشاقة.³¹

ي أسرة السيد حف

³⁰ المقابلة في التاريخ 9 يوليو 2019

³¹ المقابلة في التاريخ 9 يوليو 2019

حصلت الزوجة على الإجازة العالية ولكنها لم تتأسف لكونها ربة البيت وزوجة "الجماعة" كما تأسفت لها عائلتها سابقا، وليس كذلك حاليا لأنها لم تشكو إليهم حياتها الزوجية مهما تكن الظروف ولم تطلب المساعدة منهم. واعترفت أيضا أنها كانت في القلق، عندما لم يكن لدى الزوج مهنة، لأنه كان هناك شيء تريده ولكن لم يستطع الزوج أن يأتي به، فتمنت لو أن لديها عمل يكسب منه مالا. شعرت بذلك عند أول انضمامها إلى الجماعة وكانت التضحية لا تزال ضئيلة. وبعد "الخروج" مع جماعة المستورات ببلاد الهند وباكستان أدركت واعتقدت أن كلما ازدادت التضحية في الأسرة ازداد الهدى، والعكس صحيح. فانشرح الصدر متوقف على النية والتضحية.³²

يبدو أن الأسرة في الجماعة تمتنع عن إظهار انطباع سلبي فيحاولون الاعتماد على أنفسهم دون ضرر للغير وحتى لا يظن لهم بسوء ولا بالدعوة التي يقومون به.

جدول 1. بيانات المخبرين

اسم	عمر	دراسة	أولاد	مهنة	مدة الزواج	قبيلة	مدة في الجماعة
عق سن	54 سنة 54 سنة	إجازة عالية أجازة عالية	1	موظف موظف	34 سنة	جاوا بالي	10 سنوات
فر	26 سنة	إبتدائي	3	ربة البيت	9 سنوات	جورنتالو	17 سنة

³² المقابلة في التاريخ 9 يوليو 2019

مق	40 سنة	متوسط	رجل الأعمال	بوغيز	
إط دن	37 سنة 38 سنة	إجازة عالية إجازة عالية	3	موظف شرطي	14 سنة
غف رس	23 سنة 33 سنة	إجازة عالية ثانوي	2	سيدة الأعمال رجل الأعمال	6 سنوات
إي أر	35 سنة 39 سنة	ثانوي ثانوي	2	سيدة العمل رجل العمل	18 سنة
من بم	40 سنة 47 سنة	ثانوي ثانوي	1	سيدة الأعمال عامل	12 سنة
نر كج	48 سنة 51 سنة	إجازة عالية إجازة عالية	6	سيدة الأعمال رجل الأعمال	23 سنة
نب عد	40 سنة 41 سنة	ثانوي ثانوي	4	سيدة الأعمال رجل الأعمال	21 سنة
إم نر	48 سنة 45 سنة	إجازة عالية ماجستير	2	موظف موظف	21 سنة
إف حف	42 سنة 40 سنة	إجازة عالية ثانوي	6	ربة البيت رجل الأعمال	17 سنة

2. أنماط العلاقة الزوجية

أ) تقسيم الأدوار المحلية

احتوى تقسيم أدوار الزوجين في أسر المخبرين على آراء مختلفة. النظرة الأولى على أن يوزع الأعمال المنزلية معًا ومرونة بمعنى أنه يتم بواسطة أي شخص لديه الفرصة والإرادة. ثانيًا، يهيمن طرف واحد على العمل.

الصف الأول، يتم توزيع الأعمال المنزلية بين الزوجين. مرت به أسرة السيد دن. عادة تناقش الواجبات المنزلية بعد صلاة العشاء، بدءًا من الذي يأخذ الأطفال إلى المدرسة، وحتى الذي سيشترى لوازم المنزل. واعترفت الزوجة أنها لا تعتمد على زوجها وستتولى الأعمال إذا كان هناك واجب الزوج الذي لم يعمل.³³ ومن الأهم أنها شعرت أن هناك كثير من حقوق زوجها عليها الذي لم تستوفها لكثرة انشغالها كموظفة في الحكومة، لذلك كان الراتب الذي تحصل عليه من عملها اعتبرتها حق لزوجها وأولادها.

وقامت به كذلك أسرة السيد مق بأن يتم القيام بالعمل المنزلي معًا. حتى عندما يكون الزوج في المنزل، فإن كل الأعمال يقوم بها نفسه متى يراها تعي لاسيما لديهم أطفال صغار تربيهم.³⁴

³³ المقابلة في التاريخ 30 يونيو 2019

³⁴ المقابلة في التاريخ 28 يونيو 2019

وكذلك أسرة السيد سن فإن الزوج يساعدها دائما في الأعمال المنزلية، ولا يريد أن يعسر زوجته.³⁵ فيتحملان العسر واليسر معا لكونهما موظفان، فيحتاج ويساعد بعضهم بعضا. وأسرة السيد بم، خاصة إذا كانت مشغولة بالخیاطة، فيتولى الزوج المسؤولية المنزلية.³⁶ إنه يجب أن يفهم المنشغلون بالدعوة هذه مسؤوليات المنزل لأنهم يحسبون هذا من الإكرام اللازم بين الزوجين والتفاهم المتبادل بينهما.

فتظهر أن أربع أسر يقوم الزوجان بالأعمال المنزلية لانشغال أحدهما أو هما معا فلا بد أن يتفاهم الزوجان ويساعد بعضهم بعضا.

الصنف الثاني، هيمنة طرف واحد على العمل المنزلي. قامت به أسرة السيد أر، ووفقاً لهم فإن العمل المنزلي هو واجب الزوج، لكنها لا تزال تفعل كل شيء طالما هي قادرة، وأحيانا توزع هذه الأعمال أيضا. ولم تكن تريد إضرار زوجها وكثرة الاعتماد عليه، لأنهما سينفصلان في الدنيا إما لسبب ذهاب الزوج "للخروج" أو لموت أحدهما.³⁷

وقامت به كذلك أسرة السيد كج، قالت أن زوجها يفهم مسؤولياته في المنزل، فعندما يعود من "الخروج"، فإنه عادة يتولى جميع الأعمال المنزلية، ولا تذهب زوجته إلى

³⁵ المقابلة في التاريخ 27 يونيو 2019

³⁶ المقابلة في التاريخ 7 يوليو 2019

³⁷ المقابلة في التاريخ 4 يوليو 2019

السوق عند حضوره في البيت. حتى إنه قد اشترى مستلزمات المنزل قبل أن "يخرج" لمدة ثلاثة أيام.³⁸

وكذلك أسرة السيد عد، يتم فرض الأعمال المنزلية على الزوج، لكن الزوجة لا تزال تفعل ذلك لأنها تريد الحصول على الأجر من الله وفقا للفضائل التي تعرفها من خلال الكتب والتعليمات، وأيضا لأن اللجنة تكمن في رضا زوجها. ومع ذلك، فإن الزوج لا يزال يساعدها في الأعمال المنزلية. وقال السيد عد أن الزوجين يتعاون على القيام بالأعمال المنزلية وإن قل دوره. وإن واجب الزوجة هو التزيين وخدمة الزوج، وأما غير ذلك فمن واجب الزوج.³⁹ لكن لا يخفى أن الزوجة هي القائمة الوحيدة بالأعمال المنزلية أصبح عرفا في مسلمي إندونيسيا و فهم الجماعة عكس ذلك، ولذلك لم تجبر الزوجة ولم تكلفها كثيرا، فعليها أن تعمل قدر طاقتها.

على الرغم من أن الزوجة في أسرة السيد نر ادعت أنه لا توجد حاجة لتقسيم أعمال المنزل لأنها تعيش مع زوجها فحسب وأما أطفالهم فأقاموا بالمدرسة في جاوا،⁴⁰ إلا أن

³⁸ المقابلة في التاريخ 7 يوليو 2019

³⁹ المقابلة في التاريخ 8 يوليو 2019

⁴⁰ المقابلة في التاريخ 9 يوليو 2019

الباحثة ترى أن العمل المنزلي الذي لم يعد يمثل عبئا كانت تقوم به الزوجة. وكذلك قال الزوج أن الأمور داخل المنزل من واجب الزوجة ، وأما الزوج فخارج المنزل.

كذلك أسرة السيد حف، يتم القيام بالأعمال المنزلية من قبل الزوجة، والزوج يساعد أحيانا عندما ضجرت. واعترف الزوج أنه متى كان في البيت فالأعمال المنزلية يقوم بها معا.⁴¹

وقامت به كذلك أسرة السيد رس. قالت الزوجة أن الزوج كأب لأطفالها، قد قام بالإنفاق والمساعدة في الأعمال المنزلية. في رأيها أن ذلك من وظيفة الزوج، لأن وظيفة الزوجة هي رعاية الأطفال وتعليمهم فحسب. لكنها كزوجة تريد أيضا أن يتضاعف لها الأجر، لذلك تساعد. واعترف السيد رس أن الزوج يقوم بجميع الأعمال المنزلية لأن الزوجة ليس لها واجبة إلا تربية الأطفال.⁴²

فهناك أربع أسر تقوم الزوجة بالأعمال المنزلية وأسرتان يقوم الزوج بها. منهم من يصرح أنها من واجب الزوج، ومنهم من لا تريد الاعتماد أو الرجاء على الزوج فتعمل هذه الأعمال رغم أن الزوج لم يزل يساعدها أحيانا.

⁴¹ المقابلة في التاريخ 9 يوليو 2019

⁴² المقابلة في التاريخ 3 يوليو 2019

ب) النفقة والترتيبات المالية

يتحمل الزوج نفقة الأسرة باعتباره المنفق الرئيسي للأسرة، وتساعد زوجته على توفير حوائج الأسرة أيضا. أولا، نط يتعاون الزوجان لتوفير نفقات الأسرة المالية وإدارتها. قد قامت بها أسرة السيد سن، وتم القيام بالترتيبات المالية للأسرة من خلال المشاورة. كانا موظفين فلكل من الزوجين ماله. ولا تريد الزوجة أن تحصل على راتب زوجها ولا تستخدم راتبها لحاجات المنزل لأن الزوج قائم بها براتبه. أما راتب الزوجة عادة يستخدم لمساعدة الأسرة وغيرها.⁴³

وكذلك أسرة السيد مق، يرتب شؤون المالية للأسرة معا. كما سمح لها زوجها بالعمل، طالما استطاعت محافظة نفسها وحماية شرف زوجها ورعاية أطفالها. في رأيها أن في بعض الأحيان لا يقصد بعمل الزوجة هو عدم القناعة بنفقة زوجها، لكنها تريد أن تكون مستقلة. خاصة عند مغيب الزوج (خرج في سبيل الله)، راجية أن يغنيها الله بذلك.⁴⁴ تؤكد الجماعة أن الأفضل أن تقرر المرأة في المنزل، لكنها تتساءل من سيتولى دور النفقة ورعاية

⁴³ المقابلة في التاريخ 27 يونيو 2019

⁴⁴ المقابلة في التاريخ 28 يونيو 2019

الأسرة بينما يذهب أطفالها إلى المدرسة ولديهم حاجات مختلفة فهي تخشى من عدم توفير هذه الحاجات عند مغيب الزوج.

وأ أسرة السيد دن، فالترتيبات المالية العائلية يقوم بها الزوجان لأنهما موظفان فمالهما مندمج ثم تقسمها الزوجة إلى مظاريف وتشاور زوجها بعد ذلك.⁴⁵

وكذلك أسرة السيد رس، فالزوجة تعمل في خدمة المبيعات عبر الإنترنت وتدير شؤون المال للأسرة مع زوجها. فمال مالهما ولا توجد قاعدة "مال الزوج للزوجة ومالها لها" لأنه إذا كانت الزوجة تعمل وكان أجرها أكبر من الزوج، فيخشى أن تقلل الزوجة شأن زوجها وكثيرا يحصل هذا الواقع في أسرة إخوة الزوج. لذلك منذ البداية، لم يكن يريد أن تعمل زوجته خارج البيت، ولها أن تقر في المنزل وتهتم بالأسرة.⁴⁶

وأ أسرة السيد أر، قالت الزوجة أن من المتأكد أن كل شيء بما في ذلك الرزق فممن الله وحده. كانا بائعين في إحدى حوانيت الملابس بالقرب من "المركز". في الماضي كان الزوج رئيسا للسماكين، والآن أبي أن يواصل عمله لأنه كان يهمله. وكان له شركة أيضا ولكن لم يكن فيها بركة فلا يكفي لتغطية لوازم الأسرة. أما الآن، لهم دخل محدود من عمل

⁴⁵ المقابلة في التاريخ 30 يونيو 2019

⁴⁶ المقابلة في التاريخ 3 يوليو 2019

عادي، لكنه يكفيهم حاجتهم لما فيه بركة.⁴⁷ أحيانا تركها زوجها "للخروج"، فيعطيها مالا قليلا ورضيت بخروج زوجها وهي تعتقد أن الله لن يدعها في الجوع، لأن زوجها خرج للدعوة وطلب العلم. إنها تفضل التحمل على الأعباء "لخروجه" من أن يذهب فيشرب الخمر كما كان سابقا. ويتم ترتيب الشؤون المالية للأسرة من خلال الشورى.

في أسرة السيد بم، اعتبرت الزوجة أن النفقة ليست من أوائل الأمور رتبة في حياتها الزوجية. الله الذي يتولى الرزق. إنها تعرف أن النفقة واجب زوجها، لكنها لا تريد أن تطالب زوجها كثيرا بذلك. لا ترغب في الاعتماد على زوجها، خاصة وأن لديها أجر من عمل الخياطة. يواجه الزوج أحيانا صعوبة في توفير نفقات الأسرة لأنه كان منشغلا بالدعوة، خاصة إذا "خرج" لمدة أربعة أشهر.⁴⁸ تعلّم الجماعة الزوجات أن تعيش في البساطة والرضى والشكر، وعدم إلحاح الزوج على الذي لا يتوافق مع قدراته. فمهمته الرئيسية هي الحفاظ على التعليم الديني للأسرة. بالإضافة إلى ذلك فهي تخشى أيضا أن يهمل الزوج واجباته في الدعوة متى غلب عليه العمل كما لاحظته في الأيام الأولى بعد زواجهم.

⁴⁷ المقابلة في التاريخ 4 يوليو 2019

⁴⁸ المقابلة في التاريخ 7 يوليو 2019

وفي أسرة السيد نر أكدت الزوجة -وهي موظفة مثل زوجها- أن النفقة واجب

الزوج، لكن الدخل ليس أمرا يمكن التأكد منه، لأن الله الذي يقبض ويبسط.⁴⁹

تظهر أن سبع أسر يتعاون الزوجان لتوفير نفقات الأسرة المالية وإدارتها، وأن ليس

للأسرة ذات مال مشكلة في أمر النفقة عند "خروج" الزوج. أما التي غير هذه الأسرة فظاهر

أنهم يقدمون الشكر على الهلع والرضى على الحزن لأن السعادة في اعتقادهم هي العمل

والدعوة فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم على الرغم من أن يعيشوا حياة بسيطة.

وأن الجماعة يقومون بعمل ما لتوفير مستلزمات الحياة، بيد أن بعض الأزواج ربما يتهاون

بواجبهم النفقة. ولا تمنع المرأة أن تعمل خارج البيت بعدة شروط.

ثانيا، نمط يتعاون الزوجان لتوفير نفقات الأسرة المالية ويقوم أحد الطرفين بإدارتها.

قامت بهذا أسرة السيد كج وكشف الزوجان أن الزوج هو المسؤول عن النفقة وتعليم الأسرة،

وخاصة في المسائل الدينية. ويتم تنظيم الشؤون المالية للأسرة من قبل الزوجة. شعرت أن

انشغال الزوج في الدعوة لم يتعارض مع مسؤوليته عن توفير النفقة، فهو يختار العمل المناسب

لظروفه والذي لم يكن مقيدا بالناس والوقت مثل التوريد ، بينما يساعده أيضا زوجته وهي

⁴⁹ المقابلة في التاريخ 9 يوليو 2019

تعمل كذلك في إحدى الدكاكين.⁵⁰ وليس في عمل المرأة خارج المنزل مشكلة طالما تحافظ

على ستر العورة و مكان عمل جيد ولا يتعارض مع عبادتها وواجباتها كزوجة.

وكذلك أسرة السيد عد ، وصرحت الزوجة أنها التي تقوم بتنظيم شؤون المال كل

يوم. تعمل مع زوجها في متاجرهم. ولا يعسرهما العمل في المتجر والبيت لمعرفتها فضائل تلك

الأعمال. فالإخلاص ومعرفة الفضائل شرطان للجدد في العمل.⁵¹

وأما أسرة السيد حف فيتم تنظيم الشؤون المالية للأسرة من قبل الزوج، والزوجة

تعمل في خدمة المبيعات عبر الإنترنت.⁵²

فهناك أسرتان تقوم الزوجة بترتيب الشؤون المالية وأسرة يقوم الزوج بها.

(ج) صنع القرار

تشير العلاقة الزوجية عند النظر إليها من نمط اتخاذ القرار في الأسرة إلى نوعين، هما

أولاً الوضع المتساوي (الشريك المتساوي) بين الزوجين. ثانياً، هيمنة أحد الطرفين على

الآخر.

⁵⁰ المقابلة في التاريخ 7 يوليو 2019

⁵¹ المقابلة في التاريخ 8 يوليو 2019

⁵² المقابلة في التاريخ 9 يوليو 2019

الصنف الأول، صنع القرار معا. وقد قام به أسرة السيد سن، وذن، وأر، وبم، ونر، وكج، وعد. يتم اتخاذ القرارات المتعلقة بالمصالح الأسرية من خلال الشورى. قال السيد سن أن للأزواج مشاورات، منها مشاورة في البيت، وفي المسجد المحلى، وفي الحلقة والمركز. وفي المنزل يتشاورون يومية مع زوجاتهم وأطفالهم، يناقش فيها أمور وأنشطة يومية.⁵³

وقالت الزوجة أن الزوجين يتشاوران عند اتخاذ القرارات المتعلقة بالمصالح الأسرية لأن الطرف الذي يقرر من تلقاء نفسه سيتم إلقاء اللوم عليه بالتأكيد إذا كان للقرار تأثير سلبي. بل كان زوجها لا يريد إذا كانت تفوض الأمر إليه عند طلب الاقتراح. وقال السيد كج يقرر الزوج أخيرا بعد التشاور في البداية.⁵⁴

وقالت زوجة السيد دن أنه عند اتخاذ القرارات المتعلقة بالمصالح الأسرية، يكون ذلك من خلال التشاور حتى في الأمور البسيطة يطلب الزوج رأيها.⁵⁵

ظهرت أن ست أسر يتشاور الزوجان لاتخاذ القرار وهذا يدل أن العلاقة الزوجية في هذه الأسر تعتبر علاقة متوازنة. ومن العوامل التي تؤثر في تكوين هذه العلاقة منها مبادئ الجماعة التي تصرح أن المشاورة من أهم أساس الدعوة والحث على إكرام المسلمين منهم

⁵³ المقابلة في التاريخ 27 يونيو 2019

⁵⁴ المقابلة في التاريخ 7 يوليو 2019

⁵⁵ المقابلة في التاريخ 30 يونيو 2019

الزوجة وكذلك الأخلاق والمستوى التعليم (في بعض الناس) تعدان عاملان في تكوين العلاقة المنسجمة المتوازنة.

الصنف الثاني، القرار في يد الزوج. وقام بهذا النمط السيد رس وحف ومق. يقرر الزوج لأنه هو رب الأسرة بعد المشاورة، قالت الزوجة أن في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمصالح العائلية، يكون الزوج أكثر هيمنة لأنه كان يعتبر أكثر خبرة. عادة تطيع إرادة زوجها، وبعد ذلك سوف يدرك نفسه إذا اتضح أن القرار كان خاطئاً.⁵⁶

وتبين هذا النمط من كلام الزوجة حين حكّت أنها بعد 17 سنة من زواجها لم يأذن زوجها بالمبيت في غير بيتها، إلا في خروجه أربعة أشهراً مؤخراً أذن لها بترك البيت، أما السيد حف فالقرار بيد الزوج بعد الشورى.⁵⁷

وقال السيد مق أن القرار بيد الزوج لأنه هو أعلم وأكثر مثابرة، طالما لا يكلف به أحد.⁵⁸

وقال السيد نر أن الزوج يقرر أخيراً بعد الشورى، وقالت الزوجة أنه عند اتخاذ القرارات في الأسرة يكون من خلال الشورى، لأن كل ما يتم مشاورته ففيه بركة وفقاً لما

⁵⁶ المقابلة في التاريخ 3 يوليو 2019

⁵⁷ المقابلة في التاريخ 9 يوليو 2019

⁵⁸ المقابلة في التاريخ 28 يونيو 2019

وعده الله. حتى إذا كان هناك قرار الزوج الذي لا يتمشى مع رغباتها، فهي على يقين بأن ما قرره للخير كله على الرغم من أن المسار مختلف. يتم أيضاً تضمين الأولاد في التشاور، حتى يفهموا أنشطة آباءهم، ومنها أعمالهم الدعوية ويعلمون أيضاً أن هناك حظ الأب في القرار.⁵⁹

على الرغم من أن الزوج هو القائم باتخاذ القرار إلا أن المشاورة مازالت قائمة. ومهما تكن درجة الشورى الديمقراطية في التجمع فلا غنى له في النهاية عن القائد والرئيس الذي يوازن بين المشورات والآراء المعروضة عليه ليصدر من بينها قراره التنفيذي. وفي هذا النمط أربع أسر يقوم الزوج به.

ج. تحليل نتائج البحث

1) النظرية الوظيفية الهيكلية في الأسرة⁶⁰

إحدى النظريات التي تقوم عليها الدراسات الأسرية هي النظرية الهيكلية / نظرية النظم. يشيع استخدام النظرية الاجتماعية الهيكلية بواسطة سبنسر ودوركهايم والتي تتعلق بالبنية (قواعد الأنماط الاجتماعية) ووظائفها في المجتمع وفي الحياة الاجتماعية بأسرها. يرى

⁵⁹ المقابلة في التاريخ 9 يوليو 2019

⁶⁰ Herien Puspitawati, *Gender dan Keluarga: Konsep dan Realita Indonesia*, (Bogor: PT IPB Press,

2012), 7

أتباع النظرية الهيكلية الوظيفية النظام الاجتماعي كنظام متوازن ومتناسق ومستدام. يشمل مفهوم الهيكل الاجتماعي أجزاء من النظام من خلال العمل في كل جزء منظم. وليام ف. أوغبورن وتلكوت بارسونز عالمان اجتماعيان شهيران طرحا مقارنة هيكلية وظيفية في الحياة الأسرية في القرن العشرين. يتعرف هذا النهج النظري على التنوع في الحياة الاجتماعية التي يتم استيعابها بعد ذلك في الوظيفة وفقًا لمكانة الفرد في بنية النظام. تشتهر Talcott Parsons بمفهوم نهج النظام من خلال AGIL يعني التكيف مع البيئة، والأهداف التي يتعين تحقيقها، التكامل بين النظم الفرعية، والحفاظ على الثقافة أو المعايير أو القيم أو العادات.

وتطبيق الهيكلية النظرية في الأسرة هي :

أ) تتعلق النظرية بنمط وضع ودور أفراد الأسرة، والعلاقة بين الوالد وولده، والأب والأم ، الأم وابنتها، إلخ.

ب) لكل مجتمع قواعد وتوقعات التي تصف كيف يجب أن يتصرف الناس.

ج) تتألف أنواع الأسرة من الأسر التي لديها زوجان وأطفال (أسرة كاملة)، أو أسر غير كاملة لها زوج أو زوجة وأطفال، أو أسر بها أفراد سالمون أو أسر بها أفراد ناقصون، أو أسر تعتمد على مراحل إلخ.

د) الجوانب الهيكلية تنشئ توازن النظام الاجتماعي المنظم (النظام الاجتماعي). سيتم

إنشاء العائلة المترتبة إذا كان هناك هيكل أو طبقة في الأسرة ، حيث يعرف كل

منهم الدور والمكان ، ويطيع القيم التي يقوم عليها الهيكل .

هـ) هناك نوعان من الأسرة، هما: (1) الأسرة (nuclear family)، (2) العائلة

(extended family).

و) يمكن استخدام الهيكل في الأسرة كمؤسسة أسرية كنظام متحد مع العناصر المترابطة

الرئيسية:

- الحالة الاجتماعية: العائلون وربات البيوت وأطفال الدارسون وغيرهم.

- الوظائف والأدوار الاجتماعية: الأجهزة السلوكية التي من المتوقع أن تحفز سلوك

شخص ما يشغل وضعاً اجتماعياً معيناً (دور فعال/مكسب؛ دور عاطفي تعبيرى/مانح

حب، عاطفة).

- القواعد الاجتماعية: القواعد التي تصف كيفية تصرف الشخص في مواقف معينة.

2) تصور العلاقة الزوجية في الجماعة

المجتمع كنظام اجتماعي لا بد أن تتوفر فيه أربعة شروط وظيفية (persyaratan fungsional) وإن تعطلت هذه الوظائف، تعطل المجتمع وكذلك الأسرة. فبناء على النظرية الهيكلية الوظيفية لعالم Talcott Parsons من خلال الوظائف الأربع الضرورية (AGIL)، فالعلاقة الزوجية في أسرة الجماعة متعلقة بها على النحو التالي:

1. التكيف مع البيئة (Adaptation)

لبقاء المجتمع يجب عليه أن يتكيف مع البيئة، والحديث عن الجماعة لن ينفصل عن جهودها الدعوية منها وأشهرها "الخروج" في سبيل الله لإصلاح النفس. يعتقدون أن الدين هو الطريقة الوحيدة التي يمكن أن توصل الإنسان إلى نجاح وسعادة في الدارين. ثم يفقه الله الناس في الدين بسبب التضحية عند الخروج. وإن النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه رضوان الله عليهم إذا لم يضحوا فلا يتمكن المسلمون من فهم تعاليم دينهم. وإذا قروا في المنزل فقط فلن يصل الدين إلى المسلمين. أخيرا ينجح الله الدعوة بسبب التضحيات الكثيرة. فكلما زادت تضحية شخص ما، أدرك أنه إذا لم يضحى فإن الإيمان ينقص وكذلك الابتلاء.

لذلك لا ينبغي للزوج أن يذهب للخروج بعيدا ولمدة طويلة عندما لم يعلم ويفهم جيدا زوجته أمر الدعوة، لاسيما حين لم تعتاد بأنشطته الدعوية ولم تزل تتعلم. والزوج أعلم بحالة الزوجة، فعليه أن ينتظر حتى تكون قادرة لتترك. وعليه أن يدعو الزوجة لخروج

المستورات لمدة ثلاثة أيام حتى تعلم ولا تسوء الظن بدعوة الزوج وتعرف ما تفعله في المنزل عندما خرج الزوج وجعلها تتعامل مع الزوجات المستورات الأخرى.

هكذا أقرت الجماعة أن هناك جهود لتعويد الزوجة خاصة على إحياء الدين والدعوة في الحياة الزوجية.

2. الهدف المراد تحقيقه (Goal Attainment)

يجب على أي نظام أن يحدد أهدافه ويسعى لتحقيقها، والهدف من جهود المستورات هو تحقيق أفعاله صلى الله عليه وسلم داخل المنزل، بحيث تحقق الدين تماما في الأسرة كبيت الرسول وصحابته رضي الله عنهم. الغاية من هذه الجهود هو أن تتمكن المرأة من إحياء الدين تماما في المنزل، وتشجيع محارمها من الرجال ليقدروا على إحياء الدين خارج المنزل تماما. ولذلك تشجع الجماعة أعضاءهم للخروج حتى يتمكنوا من إحياء الدين والقيام بالدعوة والتبليغ. يكون خروج جماعة المستورات لمدة ثلاثة أيام ثم خمسة عشر يوما ثم أربعون يوما داخل البلد مع بلدان مجاورة ثم شهران ببلاد الهند وباكستان ثم شهران ببلدان بعيدة.

وإن للمرأة أوامر لتقوية صلتها بالله وترقية قدراتها للمشاركة في نجاح الدعوة، منها الصلاة على وقتها، والتعليم المنزلي، وتربية الأولاد على نهج السنة، والعيش ببساطة،

والحجاب (ستر العورة كاملا)، وخدمة الزوج، وتشجيعه ومحارمها من الرجال على الخروج في سبيل الله.

3. التكامل بين النظم الفرعية (Integration)

يجب على المجتمع أن ينظم العلاقات بين أفرادها ليقوم كل فرد بوظيفته تماما، والزوج عند الجماعة رب الأسرة ومن واجبه توجيه الأسرة وتوفير النفقة والدعوة. الأزواج وفقا لما تشعر به زوجاتهم، قد قاموا بوظائفهم في النفقة. على الرغم من أن النفقة في بعض الأحيان ضئيلة، ولكن لا يزال يسعى إلى أن تكون قادرة على توفير جميع حاجاتهم. فلا تهتم كثيرا بأمر النفقة ظاهرا وتعيش حياتها الزوجية بناء على الأسس الآتية: أولا، تفضيل الشكر والقناعة على القلق والضجر . ثانيا، ترك الاعتماد على الزوج. ثالثا، من المتوقع أن تكون التضحية التي تقدمها في الحياة الزوجية سببا للهداية في العالم.

وتنقسم حقوق الزوجة الخاصة بها: أولا حقوق مالية من مسكن وكساء وغذاء. وثانيا حقوق غير مالية وهي الإيمان والعمل. وأولى بتوفيرها هي حقوق غير مالية وفقا للجماعة. وأن حقوق غير مالية ليست قاصرة على العلاقة الجنسية ولكن هي تعاليم الدين وتقديم ما يمكن تقديمه إليها مما يؤلف قلبها. والألفة ليست بالمال وإنما بالتقوية من ناحية

الدين. والزوجات يفضلن اهتمام الزوج وعطفه، كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فإن له بيت عادي ومع ذلك قال بيتي جنتي، لأن فيه تعاليم الدين.

بالإضافة إلى ذلك، يجب عليهم أيضا تنفيذ واجبهم في الدعوة والتبليغ. وإذا تعارض بين واجب الدعوة وواجب الأسرة، فالدعوة أولى. وأنه متى حان وقت الدعوة فلا بد أن ينفذ وذلك بعد توفير مستلزمات الأسرة. وواضح أن هناك اختلاف في الوظيفة بين الزوجين، فالزوج يعمل خارج المنزل بينما تكون الزوجة داخل المنزل. الآباء جاءوا بالدين إلى باب المنزل ثم تناله الأم وتنشره في المنزل، وجاء بالكسب الحلال ثم تديرها الأم وفقا للآداب، فيجب أن يكون هناك تعاون بين الزوجين وبعد كل ذلك سوف اقتدى بهم أولادهم. انهم مهتمون جدا حول توازن الأسرة؛ فالزوج يكسب في الخارج، أما الزوجة تمارس أنواعا من العبادات في المنزل. ويقوم الزوج بالدعوة والتبليغ خارج المنزل، والزوجة تجعل منزلها كمزرعة الدعوة. فلأجل المحافظة على التوازن في الحياة الزوجية للجماعة، وجب أن يكون كل من الزوجين مشتركين في الجهود الدعوية. ومتى لا يشترك أحد الطرفين فمن المحتمل أن لا يستقر حياة الأسرة.

والزوجة ربة المنزل ومن واجبها الأساسي خدمة الزوج وتربية الأولاد وشريكة زوجها في الدعوة. إذا لاحظنا حياة هؤلاء المخبرات، وجدنا أن كلا منهن قد ساعدت الزوج في

توفير النفقة، فلكل منهن عمل. وفي تربية الأولاد، إن دور الأب محدود لأنه منشغل خارج البيت. ولذلك يكون للأم دور كبير في تربيتهم وتعليمهم. فالأم داعية وعابدة ومتعلمة ومربية وخادمة وزاهدة. الخادمة تعني أن تخدم كل امرأة زوجها وعائلتها تماما، وتفي بحقوق الآخرين، وتكون رحيمة وتتخلق بأخلاق كريمة. والزاهدة تعني أن تبسط كل امرأة لوازم حياتها وتترك في انشغال الدين. وتقوم الزوجة بخدمة زوجها بناء على أمر الله وطاعته دون النظر إلى حال اجتماعي للزوج. وخدمة الزوج يعني أن الزوجة يمكنها الوصول إلى رضى الله عن طريق زوجها وجعلت كل سلوكها للزوج عبادة لله. لأن الزوج هو قوام على الزوجة، فمن المناسب للزوجة أن تخدم الزوج. بالنسبة للزوجة، فإن رضا الله في رضى الزوج، ولن يصل عمل المرأة إلى الله طالما لا تطيع زوجها.

4. الحفاظ على المعايير أو القيم (Latent Pattern Maintenance)

يجب على المجتمع أن يحتفظ بالإثارات والاتفاقيات الاجتماعية للحفاظ على الهياكل والمعايير الاجتماعية. فالقيم الدينية عند الجماعة كعامل ناشئ من خارج الزوجين الذين يعتبرونها معيارا اجتماعيا في علاقتهم الزوجية. تشير أسر الجماعة إلى هذه القيم التي تلقونها

من مختلف البرامج للمستورات، والتعاليم، وكتب المراجع مثل كتاب فضائل الأعمال ومنتخب أحاديث. فلا يوجد جانب من جوانب حياة الجماعة إلا وهو مرتبط بالدين، وخاصة الجهود الدعوية كما في العلاقة الزوجية، مما يؤثر بشكل كبير على فهمهم وسلوكهم في إقامة العلاقات في الأسرة.

وفيما يلي علاقة بين الوظائف الأربع الضرورية و أنظمة العمل الأربعة والعلاقة الزوجية في أسرة الجماعة:

أ. تقوم أنظمة الشخصية بوظيفة تحقيق الأهداف من خلال تحديد أهداف النظام وتعبئة الموارد المتاحة لتحقيقها. إن الدافع الرئيسي في حياة الجماعة خاصة الحياة الزوجية هو السعادة في الدارين بإحياء تعاليم الدين والتضحية.

ب. يتغلب النظام الاجتماعي على وظيفة التكامل من خلال التحكم في الأجزاء التي هي مكوناته، بحيث يمكنه العمل على النحو الأمثل. الزوجان بالنسبة لأسرة الجماعة كجناحين للطير؛ الجناح اليمين هو الزوجة والجناح اليسار هو الزوج، فللوصول إلى الهدف المريد لا بد أن يرفرف الطير جناحيه معا.

ج. تؤدي النظام الثقافية وظيفة الحفاظ على الأنماط من خلال تزويد الجهات الفاعلة بمجموعة من القواعد والقيم التي تحفزهم على العمل. ويكون ذلك من خلال عقد التعاليم يوميا وأسبوعيا، والخروج والمستورات.

د. نظام كائن السلوك هو نظام يقوم بوظيفة التكيف من خلال ضبط أو تغيير البيئة الخارجية. هناك جهود لتعويد (المرأة) الزوجة خاصة على إحياء الدين والدعوة في الحياة الزوجية، منها أن تدعو عدد من زوجات الجماعة المرأة لحضور التعليم الأسبوعي.

جدول 2. العناصر الرئيسية للهيكل

الوضع	الزوج : رب الأسرة	الزوجة : ربة البيت
-------	-------------------	--------------------

الوظيفة	1. توجيه الأسرة 2. توفير النفقة 3. الدعوة	الزوجة : 1. خدمة الزوج 2. تربية الأولاد 3. شريكة زوجها في الدعوة
القيم	1. تشكل الإيمان بالدعوة ويزيد بالتضحية ويصان بالمقامي وينتشر بالخروج في سبيل الله، 2. إحياء أجواء الإيمان وتعلم حل المشاكل بالممارسات الدينية، 3. عقد التشاور الأسرية كل يوم، 4. تعاون الزوجين على الدعوة يوجب رحمة من الله، 5. تبسيط الأمور المنزلية.	

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

بناء على التوضيح في الفصل السابق ومن نتائج البحث، يمكن استخلاص النتائج

التالية:

1. نمط العلاقة الزوجية

أ) احتوى تقسيم أدوار الزوجين في أسر المخبرين على آراء مختلفة. أولاً، على أن

يكون توزيع العمل المنزلي مرناً بمعنى أنه يتم بواسطة أي شخص لديه الفرصة

والإرادة. ثانياً، يهيمن طرف واحد على العمل المنزلي.

تظهر نتائج البحث أن خمس من عشر زوجات يقمن بعمل منزلي مع

أزواجهن. وتقيم ثلاث زوجات على العمل المنزلي، ولكن لا يزال الزوج يساعد

في بعض الأحيان. وأسرتان تولى الزوج بالواجبات المنزلية أكثر من الزوجات

ولكنهن لا يزلن يساعدهن.

ب) أما في أمر النفقة والترتيبات المالية فتظهر أن الزوج لا يتحمل العبء المالي للأسرة فقط باعتباره المنفق الرئيسي للأسرة ، ولكن الزوجة تساعد الزوج على تلبية الاحتياجات المختلفة في الأسرة. و تشير هذه النتائج إلى تعاون الزوجين على تلبية احتياجات الأسرة، إلا أن هناك اختلاف في تنظيم الشؤون المالية. أولاً، نمط يتعاون الزوجان لتوفير نفقات الأسرة وإدارتها. وثانياً، يقوم أحد الطرفين بإدارة الشؤون المالية.

تظهر نتائج البحث أن سبع زوجات يقمن بترتيب مالي مع أزواجهن، و أسرتان تقوم الزوجة فيها بترتيب مالي، وأسرة يقوم الزوج به.

ج) تشير العلاقة الزوجية عند النظر إليها من نمط صنع القرار في الأسرة نوعين، هما أولاً، الوضع المتساوي (الشريك المتساوي) بين الزوجين. ثانياً، هيمنة أحد الطرفين على الآخر. وتظهر نتائج البحث أن سبع زوجات يتخذن القرار مع أزواجهن، و ثلاث أسر يقوم الزوج بصنع القرار بعد المشاورة.

بعد عرض هذه النتائج ترى الباحثة أن الجماعة بشكل عام تبني أسرتهن على أساس التعاون والمشاورة بين الزوجين.

2. تصور العلاقة الزوجية

الزوج عند الجماعة رب الأسرة ومن واجبه توجيه الأسرة وتوفير النفقة والدعوة. والزوجة ربة المنزل ومن واجبها الأساسي خدمة الزوج وتربية الأولاد وشريكة زوجها في الدعوة. أما المعايير الاجتماعية كعامل ناشئ من خارج الزوجين الذين يعتبرونه في علاقتهم الزوجية فهي قيم دينية. تشير زوجات الجماعة إلى القيم الدينية التي تلقونها من مختلف برامج المستورات مع أزواجهن، والتعاليم، وكتب المراجع، مثل كتاب فضائل الأعمال ومنتخب أحاديث. والأزواج يسعون إلى جعل بيتهم كبيت النبي صلى الله عليه وسلم.

إن الهدف الرئيسي في حياة الجماعة خاصة الحياة الزوجية هو السعادة في الدارين بإحياء تعاليم الدين والتضحية. ويتحقق هذا الهدف إذا تعاون الزوجان في الجهود الدعوية ويكون ذلك من خلال عقد التعاليم يوميا وأسبوعيا والخروج والمستورات.

ب. الاقتراحات

بناءً على البحث الذي تم إجراؤه والمعلومات المحسولة عليها ، فإن الاقتراحات التي يمكن تقديمها هي كما يلي:

1. على الزوج أن يوفر الوقت الكافي للزوجة أو يعد يوما أو أياما يقضي فيها الوقت مع أهل بيته، لأن انشغال الزوج في العمل والدعوة قد تجعل الزوجة تشعر بالوحدة والإهمال.
2. التأكد من أن الأسرة التي تركت وراءه عند خروجه أو جولته لا تواجه صعوبات، سواء من الناحية المالية أو الأمنية.
3. الزوجان كمنشغلين بالدعوة لا يشجعان الناس على تحسين العبادة والأخلاق فحسب، بل يشجعان أيضا على تحسين التعليم والاقتصاد والسياسة.
4. أن لا يظن الزوجان أن عمل الدنيا لن يقوم مقام عمل الآخرة فيشعران بالفلاح عند تركه تماما.

المراجع

المراجع العربية :

- أحمد، سيف الرحمن، نظرة عابرة اعتبارية حول الجماعة التبليغية، دار الحديث؛ المدينة المنورة.
- بلتاجي، محمد، مكانة المرأة في القرآن الكريم والسنة الصحيحة، الطبعة الثالثة؛ القاهرة: دار السلام، 2005.
- بطل، ابن، شرح صحيح البخاري ج 9، الطبعة الثانية؛ الرياض: مكتبة الرشد، 2003.
- البوطي، محمد سعيد رمضان، المرأة بين طغيان النظام الغربي ولطائف التشريع الرباني، الطبعة الرابعة عشرة؛ دمشق: دار الفكري، 2014.
- التويجري، محمود بن عبد الله بن حمود، القول البليغ في التحذير من جماعة التبليغ، الطبعة الأولى؛ الرياض: دار الصميعي، 1993.
- الجنش، روحية مصطفى، الأنوار البهية في فقه الأحوال الشخصية، الطبعة الأولى؛ القاهرة، 2012.
- خلاف، عبد الوهاب، أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية، الطبعة الثانية؛ القاهرة: دار الكتب المصرية، 1938.
- رضا، محمد رشيد، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) ج 2، الطبعة الثانية؛ القاهرة: دار المنار، 1947.
- زهرة، محمد أبو، الأحوال الشخصية، الطبعة الثالثة؛ القاهرة: دار الفكر العربي، 2012.

السباعي، مصطفى، المرأة بين الفقه والقانون، الطبعة السابعة؛ بيروت: دار الوراق للنشر والتوزيع، 1999.

الشعراوي، محمد متولي، خواطر حول القرآن الكريم (تفسير الشعراوي) ج 4، (القاهرة: أخبار اليوم، 1991.

شقة، عبد الحليم محمد أبو، تحرير المرأة في عصر الرسالة ج 5، الطبعة السابعة؛ القاهرة: دار القلم، 2011.

عاشور، محمد الطاهر بن، تفسير التحرير والتنوير ج 5، تونس، الدار التونسية للنشر.

عمارة، محمد، الإسلام والمستقبل، الطبعة الثانية؛ القاهرة: دار الشروق، 2010.

الغضبان، منير محمد، حقوق المائة للمرأة المسلمة، الطبعة الأولى؛ القاهرة: دار السلام، 2011.

المقدم، محمد بن أحمد إسماعيل، المرأة بين تكريم الإسلام وإهانة الجاهلية، الطبعة الأولى؛ الإسكندرية: دار الخلفاء الراشدين، 2009.

محمد، علي جمعة، المرأة في الحضارة الإسلامية، الطبعة الثانية؛ القاهرة: دار السلام، 2007.

الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الطبعة الخامسة؛ الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.

المراجع الأجنبية:

- Ahmadi, Rulam, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Cet. III; Yogyakarta: Ar-Ruz media, 2016.
- Aisyah, Nur, *Relasi Gender Dalam Institusi keluarga*, Jurnal Muwazah vol. 5, no. 2, 2013.
- Assirbuny, A. Abdurrahman Ahmad, *Kupas Tuntas Jamaah Tabligh dalam Nilhakim, Pemikiran Tokoh Jamaah Tabligh Terhadap Standar Minimal Nafkah Wajib Suami Kepada Istri*, Tesis UIN Sunan Ampel, Surabaya, 2018.
- Assirbuny, A. Abdurrahman Ahmad, *Mudzakarah Masturah*, Cet. I; Cirebon: Pustaka Nabawi, 2016.
- Departemen Agama Republik Indonesia, *Kompilasi Hukum Islam Indonesia*, 1997.
- Faisal, Sanapiah, *Format-format Penelitian Sosial*, Cet. X; Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2010.
- Al-Faruqi, Lamy, *'Ailah –Masa Depan Kaum Wanita : Model Masyarakat Ideal Tawaran Islam* (Terjemah dari *Women, Muslim Society and Islam*), Cet. I; Al-Fikr, 1997.
- Fitria, Nurul, *Pemahaman Anggota Masturah Jama'ah Tabligh terhadap Hadis Relasi Suami Istri Dalam Himpunan Kitab Fadhilah Amal*, Tesis UIN Sunan Kalijaga, Yogyakarta, 2018.
- Ghony, M. Djunaidi dan Fauzan Almanshur, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Cet. III; Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2016.
- Haryanto, Sindung, *Spektrum Teori Sosial: Dari Klasik Hingga Modern*, Cet. I; Yogyakarta: Ar-Ruz Media, 2012.
- Al-Hasany, Ahmad Zahro et al, *Membincang Feminisme*, Cet. I; Surabaya: Risalah Gusti, 1996.
- Ihromi, T. O., *Bunga Rampai Sosiologi Keluarga*, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 1999.

- Junaedi, Dedi, *Memahami Teks Melahirkan Konteks: Menelisik Interpretasi Ideologis Jamaah Tabligh*, Journal of Qur'an and Hadith Studies vol. 2 no. 1, 2013.
- Kamaruddin, Syamsu A., *Jama'ah Tabligh*, Cet. I: Jakarta; Gaung Persada Press, 2010.
- Kania, Dinar Dewi et al, *Delusi Kesetaraan Gender*, Cet. I; Jakarta: Yayasan AILA Indonesia, 2018.
- Khadapi, Muammar, "*Pemenuhan Hak dan Kewajiban Suami-Istri dalam Keluarga Jama'ah Tabligh Perspektif Sosiologi Hukum Islam (Studi Pada Anggota Jama'ah Tabligh Daerah Istimewa Yogyakarta)*", Tesis UIN Sunan Kalijaga, Yogyakarta, 2017.
- Kharlie, Ahmad Tholabi, *Hukum Keluarga Indonesia*, Cet. I; Jakarta: Sinar Grafika, 2013.
- Latepo, Ibrahim dan Suharto, *Efektifitas Manajemen Jama'ah Tabligh Dalam Mengembangkan Dakwah di Kota Palu*, Jurnal Istiqra vol.2 no. 1, 2014.
- Ma'ruf, Rusdi, *Pemahaman dan Praktik Relasi Suami Isteri Keluarga Muslim di perum Reninggo Asri*, Jurnal Al-Ahwal vol 8, no 1, 2015.
- Mufidah Ch, *Psikologi Keluarga Islam Berwawasan Gender*, Cet. IV; Malang: UIN-Maliki Press, 2014.
- Mutawakkil, M. Hajir, *Keadilan Islam dalam Perspektif Gender*, Jurnal Kalimah vol. 12 no. 1, Maret 2014.
- Narbuko, Cholid dan Abu Achmadi, *Metodologi Penelitian*, Cet. XV; Jakarta: PT Bumi Aksara, 2016.
- Nurhayati, Eti, *Psikologi Perempuan Dalam Berbagai Perspektif*, Cet. I; Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012.
- Poloma, Margaret M., *Sosiologi Kontemporer (Terjemah dari Contemporary Sociological Theory)*, Cet. IV; Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 1994.
- Prastowo, Andi, *Metode Penelitian Kualitatif Dalam Perspektif Rancangan Penelitian*, Cet. III; Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2016.

- Puspitawati, Herien, *Gender dan Keluarga: Konsep dan Realita Indonesia*, Bogor: PT IPB Press, 2012.
- Al-Qaradhawi, Yusuf, *Perempuan Dalam Pandangan Islam* (Terjemah dari *Markaz al-Mar'ah fi al-Hayah al-Islamiyyah*), Cet. X; Bandung: CV Pustaka Setia, 2007.
- Raho, Bernard, SVD., *Teori Sosiologi Modern*, Cet. I; Jakarta: Prestasi Pustakaraya, 2007.
- Subiyanto, Joko, *Pola Relasi Suami-Istri Dalam Status Sosial Yang berbeda (Studi Kasus Terhadap Enam Keluarga di Kota Klaten)*, Tesis UIN Sunan Kalijaga, 2018.
- Zuriah, Nurul, *Metodologi Penelitian Soail dan Pendidikan; Teori-Aplikasi*, Cet. III ; Jakarta: PT Bumi Aksara, 2009.

دليل المقابلة

البيانات الشخصية

1. الاسم :
2. العمر :
3. المؤهل الدراسي :
4. سن الزواج :
5. عدد الأطفال :
6. العنوان :
7. الوظيفة :
8. مدة الاشتراك في الجماعة :

الأسئلة

1. ما رأيك في غرض الزواج ؟
2. أ هذا الغرض قد تحقق ؟
3. ما هي أدوار الزوج/الزوجة ومسؤولياته ؟
4. ما رأيك في دورك العملي ؟
5. كيف يقسم الأسرة الأعمال المنزلية ؟
6. من المسؤول في الترتيب المالي ؟

7. هل تشعر أن الزوج قد قام بواجباته تجاه الأسرة ؟
8. من يتخذ القرار المتعلق بالمصالح العائلية حسب تجربياتك ؟
9. من يقرر عندما تواجه الأسرة المشكلات ؟
10. ما هي المشاكل التي تنشأ في كثير من الأحيان في العلاقة الزوجية ؟
11. ما هي الجهود التي بذلت لحل تلك المشكلات ؟
12. هل هناك تأثير من الظروف الاجتماعية المتطورة على العلاقة الزوجية ؟
13. كيف كانت قيم وتعاليم الدين عن الحقوق والواجبات للزوجين ؟
14. كيف كانت تأثير تلك القيم في زواجك ، خاصة في العلاقة الزوجية ؟
15. كيف تتعرف على الجماعة حتى تشارك فيهم ؟
16. ما هي الأنشطة والبرامج التي تشارك في الجماعة ومدى مشاركتك فيها ؟
17. كيف كان النقاش حول العلاقة الزوجية في الكتب الجماعية وكذا البرامج ؟
18. ما رأيك في العلاقة الزوجية خاصة عند التعارض بالواجب الدعوي ؛ خروج ومستورات ؟

**KEPUTUSAN DIREKTUR PASCASARJANA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI (IAIN) PALU**

NOMOR: 01 TAHUN 2019

**TENTANG
PENUNJUKAN PEMBIMBING TESIS MAHASISWA PASCASARJANA
IAIN PALU**

- Menimbang a. bahwa penulisan karya ilmiah dalam bentuk tesis merupakan salah satu syarat dalam penyelesaian studi pada jenjang Strata Dua (S2) Pascasarjana IAIN Palu. Untuk itu dipandang perlu menunjuk pembimbing proposal dan tesis magister;
- b. bahwa saudara yang tersebut namanya di bawah ini dipandang cakap (mampu) melaksanakan tugas tersebut.
- c. bahwa berdasarkan pertimbangan sebagaimana huruf a dan b diatas perlu menetapkan keputusan Direktur Pascasarjana IAIN Palu
- Mengingat 1. Undang-Undang Nomor: 20 Tahun 2003 tentang Sistem Pendidikan Nasional;
2. Peraturan Pemerintah Nomor: 60 Tahun 1999 tentang Pendidikan Tinggi;
3. Keputusan Presiden RI Nomor 57 Tahun 2013 tentang Pendirian Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Palu;
4. Peraturan Menteri Agama RI Nomor 92 Tahun 2013 tentang Organisasi dan Tata Kerja IAIN Palu;
5. Keputusan Menteri Pendidikan Nasional Nomor 232/U/2000 tentang Pedoman Penyusunan Kurikulum Pendidikan Tinggi dan Hasil Belajar Mahasiswa
6. Keputusan Menteri Pendidikan Nasional Nomor 234/U/2000 tentang Pedoman Pendirian Perguruan Tinggi;
7. Keputusan Menteri Pendidikan Nasional Nomor 178/U/2001 tentang Gelar dan Lulusan Perguruan Tinggi;
8. Keputusan Menteri Pendidikan Nasional Nomor 184/U/2001 tentang Pedoman, Pengawasan, Pengendalian, dan Pembinaan Program Diploma, Sarjana dan Pascasarjana di Perguruan Tinggi;
9. Keputusan Menteri Pendidikan Nasional Nomor 004/U/2002 tentang Akreditasi Program Studi pada Perguruan Tinggi;
10. Keputusan Direktur Jenderal Pendidikan Islam Kementerian Agama RI Nomor: Dj.I/674/2010 tentang izin Penyelenggaraan Program Studi Strata Dua (S2) Pendidikan Agama Islam pada Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri (STAIN) Datokarama Palu.
11. Keputusan Badan Akreditasi Nasional Perguruan Tinggi Nomor: 193/SK/BAI/PT/Ak -XI/M/IX/2013 tentang Nilai Peringkat Akreditasi Program Studi pada Program Magister.
12. Keputusan Direktur Jenderal Pendidikan Islam, Kementerian Agama RI Nomor: 3251 Tahun 2015 tentang Izin Penyelenggaraan Program Studi Hukum Keluarga (Ahwal Syakhsiyyah) pada Program Magister Institut Agama Islam Negeri Palu Tahun 2015;
13. Keputusan Badan Akreditasi Nasional Perguruan Tinggi Nomor: 4920/SK/BAN-PT/Akred/M/XII/2017 tentang Nilai Peringkat Akreditasi Program Studi Ahwal Syakhsiyyah pada Program Magister;
14. Keputusan Menteri Agama Republik Indonesia, Nomor 52/In.13/KP.07.6/01/2018 tentang Pengangkatan Pejabat Pelaksana Akademik Institut Agama Islam Negeri Palu Masa Jabatan 2017/2021

MEMUTUSKAN

- Menetapkan : **KEPUTUSAN DIREKTUR PASCASARJANA INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI (IAIN) PALU
TENTANG PENUNJUKAN PEMBIMBING TESIS MAHASISWA PASCASARJANA IAIN PALU**
- Pertama : Menunjuk Saudara (i):
- 1. Prof. Dr. Rusli, S.Ag, M.Soc.Sc.**
2. Dr. H. Ahmad Sehri Bin Punawan, M.A.
- Masing-masing sebagai Pembimbing I dan II bagi Mahasiswa:
- Nama : **Nurinayah**
Nomor Induk : **02.21.03.17.013**
Program Studi : **Ahwal Syakhsiyyah**
Judul Tesis : **نمط العلاقة الجنسية (دراسة في أسرة جمعية جماعة التبليغ والدعوة)**
- Kedua : Tugas Pembimbing tersebut adalah membimbing dan mengarahkan mahasiswa dalam penyusunan proposal sampai selesai menjadi sebuah karya ilmiah yang berkualitas dalam bentuk tesis;
- Ketiga : Segala biaya akibat diterbitkannya surat keputusan ini dibebankan pada DIPA IAIN Palu;
- Keempat : Salinan surat keputusan ini disampaikan kepada masing-masing yang bersangkutan untuk dilaksanakan sebagaimana mestinya.



Ditetapkan di : Palu
Pada Tanggal : 6 Maret 2019
Direktur

Prof. Dr. Rusli, S.Ag, M.Soc.Sc.
NIP.19720523199903 1 007

Tembusan:
Masing-masing yang bersangkutan.

PROGRAM MASTUROT

Hari ke :

Tanggal :

WAKTU	PROGRAM	LAMA	PETUGAS	KET
	Ta'lim Kitabi dan Fadhillah Majelis Halaqoh Tajwid Muzakarah 6 sifat	50 50 20	Ah. Ah. Ah.	
Ba'da Dzuhur	Khidmat	30-20		
Sebelum Ashar	Ta'lim	10 menit	Ah.	(tidak selalu)
	Shalat Ashar			
Ba'da Ashar	Ta'lim		Ah.	
	Bayan	1 Jam		Laki-laki
Ba'da Maghrib	Muzakarah: 1. 6 sifat. 2. Beberapa pesanan wanita. 3. 16 usul-usul da'wah. 4. Kepentingan keluar masturat. 5. Amal maqomi laki-laki. 6. Da'wah infirodhi. 7. Taskyil. 8. Istiqbal. 9. Mendidik anak secara Islami. 10. Adab rumah. 11. Adab makan minum. 12. Adab tidur. 13. Adab tandas. 14. Adab perjalanan.		Ah. Ah. Ah. Ah. Ah. Ah. Ah. Ah. Ah. Ah. Ah. Ah. Ah. Ah.	
	Shalat Isya			
Ba'da Isya.	Mudzakarah adab (ringan)		Ah. Ah. Ah.	
	Khidmat	30 menit		
	1. Ta'lim akhir 2. Fadhillah tahajjud	30 menit	Ah. Ah.	
	Shalat Shubuh			
Ba'da Shubuh	Dzikir, tilawat	30 menit		Infirodhi Amal
	Mudzakarah 6 sifat	30 menit	Ah.	
Ba'da Israq	Bayan Nasehat	1 jam		Laki-laki (jika diperlukan)

Pembaca program

: Ah.

Khidmat dan adab-adabnya

: Ah.

: Ah.

Istiqbal

: Ah.

Keterangan:

1. Khidmat dilakukan oleh seluruh jamaah agar seluruh jamaah dapat mengikuti program dengan baik/melihat kemaslahatan program.
2. Program sebaiknya selesai satu jam sebelum dzuhur dan satu jam sebelum maghrib (memberikan kesempatan agar yang nusroh dapat shalat dzuhur dan maghrib di rumah mereka)
3. Mulaqat jika diperlukan dan dilakukan siang hari.
4. Khirosah dilakukan jika rumah jauh dari masjid, petugasnya laki-laki (tuan rumah tambah anggota jamaah).
5. Taskyil dilakukan oleh seluruh jamaah masturat yang bergerak.



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI PALU
الجامعة الإسلامية الحكومية فالو
STATE INSTITUTE FOR ISLAMIC STUDIES PALU
PASCASARJANA

Jl. Diponegoro No. 23 Palu Telp. 0451-460798 Fax. 0451-460165
Website : www.iainpalu.ac.id, email : humas@iainpalu.ac.id

Nomor : 161 /In.13/D/PP.00.9/06/2019
Lamp. : -
Perihal : Izin Penelitian Tesis

Palu, 24 Juni 2019

Kepada Yth.
Pimpinan Jama'ah Tabligh
Di
Palu

Dengan Hormat,

Semoga keselamatan dan kesejahteraan senantiasa dilimpahkan Allah swt kepada Bapak/Ibu dan seluruh Jajarannya, amin.

Selanjutnya kami sampaikan bahwa mahasiswa Pascasarjana IAIN Palu:

Nama : Nurinayah
NIM : 02.21.03.17.013
TTL : Kalangkangan, 31 Januari 1990
Semester : IV (Empat)
Program Studi : Ahwal Syakhsiyyah (AS)

Bermaksud melakukan Pra Penelitian Tesis dengan judul "Al Alaqa Bain Al-Zaujaini fii Al Ushro Dirosa fii zaujat jamaah at Tabligh wa Ad- Da'wah bi Madeenah Palu)

Demikian kami sampaikan atas kerjasama yang baik kami ucapkan terima kasih.



Rusli, S.Ag., M.Soc.Sc.

20523 199903 1 007

SURAT KETERANGAN PENELITIAN

Yang bertandatangan dibawah ini Penanggung Jawab Jamaah Tabligh wilayah Palu, menerangkan bahwa:

Nama : Nurinayah
Tempat, Tanggalahir : Kalangkangan, 31 Januari 1990
NIM : 02.21.03.17.13
Jurusan : Ahwal Syakhsiyyah
Jenis Kelamin : Perempuan
Alamat : BTN Asri Permai Blok A/6 Tinggede

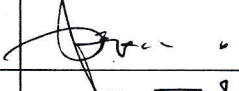
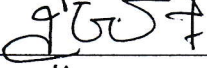
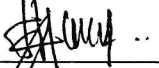
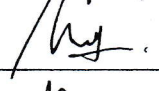
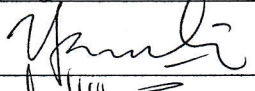
Benar-benar mahasiswa tersebut di atas telah melakukan penelitian Tesis yang berjudul **“RELASI SUAMI ISTRI DALAM KELUARGA (Studi Kasus Jamaah Tabligh di Kota Palu)”**.

Demikian surat keterangan ini kami buat untuk digunakan sebagaimana mestinya.

Palu, 18 September 2019



DAFTAR INFORMAN

NO.	NAMA	TTD
1.	Fitriani	
2.	Ika Yulfitriah	
3.	Ghina AFIFah A.S	
4.	IRMA XUNITA	
5.	Norma Ibrahim	
6.	Hurul Hidayah	
7.	MASPA	
8.	Irmawati	
9.	Iin Parlina Frans	
10.	Atik Anisah Moeryanto	

DAFTAR INFORMAN

[illegible]

بعض صور المخبرين



السيرة الذاتية

■ البيانات الشخصية

الاسم بالكامل : نور عناية
مكان وتاريخ الميلاد : كالانجكانجان ، 31 يناير 1990
العنوان : BTN Asri Permai Blok A/6 Tinggede
اسم الوالد : محمد بحر
اسم الوالدة : ستي مريم
البريد الإلكتروني : inayahbahry@gmail.com
رقم الجوال : 0811457818

■ المؤهلات الدراسية

سنة 1995-2001 : المدرسة الابتدائية الحكومية 1 نالو
سنة 2001-2004 : معهد الاستقامة نجحatabارو للتربية الإسلامية الحديثة
سنة 2004-2007 : معهد الاستقامة نجحatabارو للتربية الإسلامية الحديثة
سنة 2010-2014 : جامعة الأزهر الشريف

■ الخبرات التنظيمية

وحدة-اتحاد الطلبة الإندونيسيين
اتحاد المثقفين المسلمين الإندونيسيين